



العدد السابع والعشرون
شهر رمضان
عام ١٤٢٥هـ

تأملات في التراجعات









مجلة نصف شهرية - العدد السابع والعشرون
شهر رمضان - عام ١٤٢٥هـ

في هذا العدد

يا أهل الزلفي .. أين غيرتكم ؟
بقلم : رائد البهلال

هذا موسمكم
يا أهل الجهاد
بقلم الشيخ : عامر العامر

عبد اللطيف بن حمد
الخضيري
بقلم : سعد بن خليف العنزي

هذي الجزيرة للجهاد بيارق
أبو عبد الرحمن الجزائري

الذرية
بقلم الشيخ : عبد الله الرشيد

أما بعد

فهذا رمضان الثاني منذ بدأ الجهاد المبارك في جزيرة العرب قد أهل هلاله والمجاهدون ولله الحمد صامدون صابرون مستمسكون بما عاهدوا عليه الله إما النصر ، وإما الشهادة ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ .

ما ضرهم قعود القاعدين ، ولا لوم اللائمين ، ولا تخاذل المتخاذلين ، ولا كل من ﴿ كَرِهَ اللّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُواْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ .

وما ضرهم تسلط عدوهم ، وما أرهبتهم عدته وعتاده ، وما جمع من جنود وعساكر ، وما أوهنهم إعلامه ولا علماؤه ﴿ فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ .

وما ضرهم أن سقط منهم قتلى ، أو أُخذ منهم أسرى فهم قد باعوا نفوسهم لله يفعل بها ما يشاء ﴿ إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾ ، نسأل الله الثبات على ما يرضيه حتى نلقاه وأن يختم لنا بالشهادة في سبيله.





فاتحة المجلّة

بقلم الشيخ :
سعود بن حمود العتيبي
حفظه الله

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أفضل من صلى وصام وتلى القرآن وقام، وجاهد في سبيل الله أعداء الله حتى علت راية الإسلام، وعلى آله وصحابته أهل الصيام والعبادة، وطلاّب الجنة والشهادة، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ الله عز وجل يخلق ما يشاء ويختار، وقد اختار شهر رمضان من بين شهور العام فخصَّه بصيام نهاره والتأكيد على قيام ليله، وفي ليلة القدر منه أنزل القرآن، وفيه فتح أعظم الفتوح على نبيه الكريم في غزوة بدر، فهو شهر الصلاة والصيام والقيام وقراءة القرآن وقتال الكفّار، وهو شهر المغفرة والرحمة والبركة والتوبة على التائبين، فجمع الله فيه أبواب الفضائل كلها ووجوه الخير بأنواعها، ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى الترمذي: "رغم أنف من أدركه رمضان فلم يُغفر له"، فكيف يفوّت المؤمن هذا الثواب العظيم والفضل الكبير.

وإذا كان المرء قد فرَّط في السالف من عمره وقصَّر في حقِّ ربه، فإنَّ رمضان لفرصة يتوب فيها من الذنوب ويتزوَّد من الطاعات ويبدِّل العمل السيء بالعمل الصالح قبل أن يفوت الفوت ويدركه الموت.

وإنَّ من أعظم الطاعات في الإسلام، الجهاد في سبيل الله حمى الدين وذروة السنام، فليس من قربةٍ أقرب إلى الله في هذا الشهر الكريم من الجهاد في سبيل الله، ورمضان شهر الجهاد والفتوحات حتّى إنَّ أكثر فتوحات المسلمين كانت في هذا الشهر المبارك.

والعجب كل العجب ممن يتوب إلى الله من كثير من الذنوب والمعاصي في شهر رمضان، وهو مصرٌّ على كبيرة من أعظم الكبائر، ألا وهي القعود عن الجهاد المتعيِّن، وترك النفير في سبيل الله: ﴿**إلاّ تنفروا يُعذِّبكم عذابًا أليمًا ويستبدل قومًا غيركم ولا تضرُّوه شيئًا والله على كلِّ شيء قدير**﴾، فكيف يصبر من لا يطيق العذاب العظيم على هذا الوعيد من رب العبيد؟

فانفروا أيُّها المسلمون إلى الجهاد في سبيل الله فقد فتحت الجنَّة أبوابها، وتزيّنت الحور لخطّابها، وهذا وعيد الله لا يترك من له قلب يهدأ باله أو يقرّ قراره حتى ينفر كما أمره الله ليُقاتل أعداء الله، من لم يتحرك امتثالاً لأمر الله، ولا غيرةً لأعراض المسلمات المنتهكة في أبي غريب وغيره من سجون أئمة الكفر، ولا حميةً ولا حياءً من القعود، فما الذي يحرِّكه بعد هذا؟ وهل قلبه إلا كالحجارة أو أشدُّ قسوة نسأل الله السلامة والعافية.

أيُّها المسلمون.. ولا أقلَّ من أن تبذلوا الدعاء لإخوانكم المجاهدين الذين بذلوا أنفسهم وأهراقوا دماءهم في سبيل الله عز وجل ودفاعًا عن الحرمات المستباحة، وثأرًا لكرامة الأمة التي نال منها عبَّاد الصليب واليهود.





ولا تنسوا إخوانكم في الفلوجة من الدعاء فقد أقبل عليهم الصليب بقضّه وقضيضه، وحدّه وحديده، جمع لهم الحشود وحزّب عليهم الأحزاب ونادى لهم إخوانه في الكفر وعملاءه من كل مكان، يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره، وناصر جنده ومظهر أوليائه، فادعوا للمجاهدين في الفلوجة وفي العراق وفي أفغانستان والشيشان وفي جزيرة العرب يمنها وحجازها ونجدها وشرقها وشمالها، وفي فلسطين الجريحة التي يعيث فيها شرار الخلق فساداً منذ أكثر من خمسين عاماً ولا ناصر، وفي مصر التي تحرّك فيها إخوانكم الأبطال فضربوا فندقًا يجتمع فيه اليهود وقتلوا منهم العشرات قربانًا إلى الله بين يدي رمضان نسأل الله أن لا يحرمهم ثواب هذا العمل العظيم، ولا تنسوا إخوانكم في الجزائر الذين يُقاتلون في سبيل الله أكثر من عشر سنين وأصابهم ما أصابهم من خذلان القريب وعداوة البعيد وتكالب الأعداء وأنواع الشدة والابتلاء فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا، نحسبهم كذلك والله حسيبهم ونسأل الله أن ينصرهم وينصر سائر المجاهدين في كل مكان، وأن يسدد رميهم ورأيهم ويهديهم إلى ما يحب ويرضى في كل أمورهم.

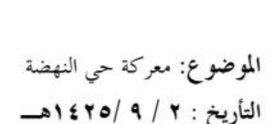
ويا أيُّها المجاهدون في كل مكان، هذا شهر الجهاد أقبل بخيره وثوابه المضاعف فتقربوا إلى الله بدماء العلوج، ولا تتوانوا في سفكها لتمسحوا بها الذل والعار عن أمتكم، واجعلوا هذا الشهر كما كان شهرَ بدرٍ وفتحِ مكةَ وشقحب وغيرها من فتوح الإسلام.

نسأل الله أن يجعل شهر رمضان هذا شهر عزٍّ ونصر وتمكين، وأن يرفع فيه راية الدين، ويعزَّ الإسلام والمسلمين، ويذل الشرك والمشركين، وأن يرفع راية التوحيد ويقيم علم الجهاد ويقمع أهل الزيغ والعناد، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه، نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.









الموضوع: معركة حي النهضة
التأريخ : ٢ / ٩ /١٤٢٥هـ



صوت الجهاد
صوت المجاهدين في جزيرة العرب

التقرير الإخباري العشرون بشأن معركة حي النهضة بشرق الرياض

﴿ الَّذين آمنوا يُقاتلون في سبيل الله والَّذين كفروا يُقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إنَّ كيد الشيطان كان ضعيفًا ﴾

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وصحابته والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

ففي منتصف ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر شعبان لهذا العام، داهمت قوات الطوارئ مترلاً لأحد المجاهدين وهو المجاهد عصام بن مقبل العتيبي في حي النهضة شرق الرياض، وكان في ضيافته مجموعة من المجاهدين منهم الشيخ عبد المجيد بن محمد المنيع، والمجاهد عبد الحميد بن عبد العزيز اليحيى، وكانوا قد رصدوا المترل قبل وصول المجاهدين إليه بسبب الاشتباه في الأخ عصام العتيبي وهو أحد المجاهدين المعروفين، وبدأوا في التحضير للمداهمة حتى أكملوا استعدادهم في الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل ونادوا بمكبرات الصوت داعين المجاهدين إلى تسليم أنفسهم، فسارع المجاهد عصام العتيبي رحمه الله بإخراج النساء والأطفال الذين كانوا في القسم الداخلي من البيت لتأمينهم وخاطر المجاهدون بأنفسهم بالتأخر عن المواجهة حتى تأكدوا من خروج النساء والأطفال وابتعادهم عن ميدان المعركة، ثمَّ اشتبك المجاهدون مع قوات الطوارئ من نوافذ البيت والسطح أولاً ثم نزلوا إليهم وقاتلوهم أشدَّ القتال مستخدمين الأسلحة الرَّشاشة والقنابل اليدوية، حتَّى فرَّ جنود الطوق الأوَّل لا يلوون على شيء تاركين سياراتهم وآلياتهم بعد أن أعطبت نيران المجاهدين خمسًا من سياراتهم التي تترسوا بها وهم ينظرون، واستمرَّت الرماية الكثيفة من القناصة المنتشرين على أسطح المنازل المجاورة، واستطاع المجاهدون بحمد الله كسر أطواق الحصار التي حشدها الطواغيت في وقت طويل بعد أن استمرت المعركة أكثر من ساعتين.

وانتهت المعركة بانحياز المجاهدين بنجاحٍ من الموقع واستشهاد الشيخ عبد المجيد المنيع والمجاهد عبد الحميد اليحيى والمجاهد عصام العتيبي رحمهم الله وتقبلهم في الشهداء، في حين تمكَّن بقية المجاهدين من إكمال انسحابهم بنجاح حتَّى خرجوا من منطقة الحصار ووصلوا إلى مكان آمن ولله الحمد والمنَّة.

كما أصيب في المواجهة عدد كبير من جند الطاغوت حاولت وسائل الإعلام التكتُّم على عددهم، وكان بين المصابين -حسبما نشر موقع الوفاق ذو الصلة الوثيقة بالمباحث العامة- المقدَّم مضيف الطلحي قائد قوة الطوارئ بالرياض ،





والَّذي ألزمه أسياده بالحضور للمعركة لتثبيت جنود الطوارئ بعد أن أصابهم الذعر والهلع وقذف الله في قلوبهم الرعب، فأصيب بعد أن فرَّ عنه جنوده وتركوه وحده.

ونحن نعزّي الأمّة الإسلامية وأهل وذوي الإخوة الشهداء –نحسبهم كذلك والله حسيبهم- ونسأل الله أن يتقبلهم عنده، وأن يتقبّل منهم ما بذلوا أنفسهم له من الجهاد على أرض الجزيرة وتحريرها من الصليبيين المحتلين وعملائهم المرتدّين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تنظيم القاعدة في جزيرة العرب









تفاوتت الأخبار الواردة من أرض الكنانة في إحصاء عدد القتلى والمصابين إثر العملية المباركة التي استهدفت فندق هيلتون بطابا في جزيرة سيناء .. حيث أفادت بعض الروايات بأن عدد القتلى وصل إلى ٦٠ شخصاً من اليهود في حين اقتصرت روايات أخرى على عدد ٢٥ قتيلاً منهم ١٠ فقط من اليهود , مع أن التفجير قد أتى على أحد جوانب الفندق المكتظ بالسياح الإسرائيليين والمكون من عشرة طوابق وحوله إلى ركام ، بينما وصل عدد المصابين إلى ما يقارب المائتين من اليهود والروس وبعض الجنسيات المختلفة , وقد قامت الحكومة المصرية فور وقوع العملية بفتح المعابر والحدود أمام شقيقتها الإسرائيلية لتسهيل دخول طواقم الإسعاف وإخلاء الجرحى وتسهيل إجلاء الرعايا الإسرائيليين المتواجدين في سينا والذين قدر عددهم بـ ١٢ ألف اسرائيلي كانوا يقضون أحد أعيادهم اليهودية ، الجدير بالذكر أنه قد تم التكتم على الانفجارين الآخرين الذين استهدفا منتجعين سياحيين في مدينة نويبع باستثناء ما أعلنته بعض وسائل الإعلام من أن عدد القتلى فيهما لم يزد عن اثنين !! .

من جهة أخرى نقلت وسائل الإعلام اليهودية ومن بينها صحيفة هارتس اليهودية أن من بين قتلى الانفجارات المباركة ابنة شارون " شيلا " حيث فُقِدت في التفجير ولا تزال بين الأنقاض ، وإن من بين المفقودين حفيدي شارون ابني شيلا وهما " ليئور (١١ عاماً) وجلعان (٣ أعوام)" بينما أصيب زوجها "زوهر" بجروح خطيرة .

وقد تمَّ اختيار الهدف الصحيح استراتيجيًّا ، حيث اختير الهدف من اليهود وهم العنصر الأوَّل في قائمة الكفار الأصليين المستهدفين لدى الجماعات الجهادية كلها ، وكانت المناسبة عيدًا دينيًا لهم ، مما ضمن وجودًا كثيفًا منهم في موقع التفجير ، ورفع عدد القتلى المعلن إلى هذا العدد ، والعدد المتوقع أكبر بكثير ، وكان من بين القتلى اليهودية شيلا بنت السفَّاح شارون وابناها ، فشفى الله صدور المؤمنين من مذابح صبرا وشاتيلا وغزة وبيت لحم ، وانتقم الله للشهداء من إخواننا المسلمين المستضعفين في فلسطين ، ولْيفرحِ الطواغيت بمعاهدات سلامهم وخارطة طريقهم ومبادراتهم الحمقاء ، فإنَّهم لا يمثِّلون إلاَّ أنفسهم والشعوب المسلمة بريئة إلى الله منهم.

- ما زال برميل البترول مصرًّا على فضح حكام الجزيرة ، وعمالتهم لأسيادهم الأمريكان ، حيث وصل سعره إلى ٥٥ دولاراً للبرميل وما تزال شريحة كبيرة من شعب الجزيرة ترزح تحت وطأة الفقر بالرغم من السعر الذي استمر مرتفعًا نسبيًّا منذ أوائل هذا العام الهجري , علماً بأن الفضل في هذا الارتفاع يعود بعد الله عز وجل للعمليات الجهادية المباركة التي زادت وتيرتها في الآونة الأخيرة رغم الجهود العظيمة المبذولة من قبل الحكام الخونة وأذنابهم للسيطرة على جنون أسعار البترول – كما يسمونه – وجعلها في متناول أيدي العدو الصليبي ، كما أثَّرت في أسعار النفط عدة عوامل أُخرى كالأزمة الروسية وغيرها .

وقد أكدت الحكومة السعودية استعدادها مرة أخرى لرفع سقف الإنتاج ، مساعدةً منها في خفض أسعار البترول المتزايدة كما هو ديدنها في كل ما يخدم أمريكا ، رغم أنَّها قد لامست السقف الإنتاجي المعلن مسبقًا ويُفترض عدم





قدرتها على الزيادة ، لولا أنّها اضطرت أن تضخ المزيد من النفط المسروق غير المعلن عنه سابقًا والذي كان يُبذل في رفاهية الأسرة الحاكمة، وتضخ كميات كبيرة منه سراً إلى أمريكا .

- افتتحت الحكومة السعودية استعداداتها لشهر رمضان بفتح أبواب الفجور وتقديم المسلسلات الخبيثة التي تُحارب الإسلام محاربة صريحة كمسلسل (طاش ما طاش) ، وغيره من المسلسلات الماجنة ، حيث يعتبر شهر رمضان لدى نواب إبليس شهر الفن والفجور والتبرج والسفور ، وقد أحسن إبليس في معرفته لأتباعه حين وكلهم بنيابة الشياطين المصفدة في هذا الشهر الكريم .

وفي المقابل فقد كان من استعداداتهم لهذا الشهر ترهيب المسلمين ببيان من وزارة الداخلية يحذرهم فيه من بذل أموالهم في تفطير الصائمين، والتقرب إلى الله بالصدقات تحت دعوى أن المجاهدين يستغلون هذه الموارد، ويتزامن هذا مع إغلاقهم عدداً من المؤسسات الخيرية التي تعنى بدعم المسلمين المشردين والمطاردين تحت ستار دعمها للإرهاب، وضم أموال تلك المؤسسات إلى هيئات اخترعوا لها أسماء مستحدثة ليأكلوا بها أموال المسلمين، فلم يشبعهم نهبهم على السنين الطويلة حتى رجعوا إلى حق الفقير واليتيم والأرملة والضعيف يزاحمونهم عليهم، فلعنة الله على قارون وأتباعه.





﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً ﴾

" تشير تحقيقات أجريت مع مسؤولين في الاستخبارات وسلطات تطبيق القانون والخبراء إلى أن السلطات الحكومية فشلت حتى الآن في تحقيق تقدم على المستوى العالمي في هزيمة تنظيم « القاعدة » واعتقال قادتها المعروفين على مستوى العالم , ويقول هؤلاء المسؤولون والخبراء إنه على العكس من ذلك ، فإن التقييم المضخم من قبل إدارة الرئيس جورج بوش لجهودها ونجاحاتها ، بما يشيعه من روح التفاؤل ، إنما يخفي فشلها الاستراتيجي في تفهم ومحاصرة التطورات الاستراتيجية التي حققتها « القاعدة » " .

" ويشير مايكل شاور كبير ضباط مكافحة الإرهاب في وكالة الاستخبارات المركزية [سي . آي . إيه] إلى المشكلة التي تواجهها أجهزة مكافحة الإرهاب عندما يقول : إن عناصر تلك الأجهزة انتهى بها المطاف إلى [مطاردة أذيالها] وهي مشغولة باعتقال المشتبه فيهم ومتابعة الخيوط التي تؤدي إليهم ، وذلك على حساب مواجهة الانتشار السريع لخلايا « القاعدة » في مختلف أنحاء العالم " .

[الشرق الأوسط نقلاً عن صحيفة " لوس أنجلوس تايمز " ١٤ / ٨ / ١٤٢٥ هـ]





إصلاح الغلط في فهم النواقض (١٠)

إدخال الاصطلاحات العلمية في الحقائق الشرعية (١ / ٢)

كتبه الشيخ : فرحان بن مشهور الرويلي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين، أما بعد:

فإنَّ أهل العلم في توضيحهم المسائل العلمية احتاجوا إلى الاصطلاح على بعض الرسوم من أسماء المسائل أو تقسيمها ونحو ذلك بقصد التوضيح والتيسير، فاستعملوا أنواعًا من الاصطلاحاتِ في كثير من العلوم الشرعية، ونشأ الغلط في كثير من العلوم بسبب هذه الاصطلاحات عند غلط من يغلط فيُدخل الاصطلاحات في أصل العلم.

الخطأ في التعريفات: من الأمور التي اصطلح عليها أهل العلم الحدود المسمَّاة بالتعريفات، وكثير من الغلط في أبواب الشريعة عامة وفي مسائل الاعتقاد خاصَّة مَنشؤه التمسُّك بالتعريف وتعليق الأحكام به، وقد تقدَّم في العدد الماضي التنبيه على خطأ ناشئ من تفسير لا إله إلا الله والتمسك بلفظ التعريف.

ومن الغلط في التعريفات ما ينشأ عند كثير من الناس من تعريف العبادة، فممن عرَّف العبادة من عرَّفها باعتبار كمال العبادة الصحيحة فقال: غاية الحبِّ مع غاية الذلِّ، وهذا التعريف يُساق في الوعظ والكلام على أعمال القلوب، ولا يُراد به الجمع والمنع كما هو شأن الحدود، فاتَّكأ عليه غلاة المرجئة فجعلوا من لم يصرف الحب مع الذل أو الذل مع الحب أو صرفهما و لم يصرف غايتهما لغير الله موحدًا مؤمنًا لأنَّه لم يعبد غير الله.

وممن عرَّف العبادة من عرَّفها تعريفًا شاملاً للعبادة باعتبار الثواب لا باعتبار الفعل فقال: جميع ما يحبه الله ويرضاه من الأفعال والأقوال الظاهرة والباطنة، واستند إلى ذلك طوائف من غلاة المرجئة فقالوا: كما أنَّ من ابتسم في وجه أخيه لغير وجه الله لا يكفر، فكذلك من صرف العبادة لغير الله، ودليلهم أنَّ تعريف العبادة لا يُفرِّق بينهما، وخلطوا معتمدين على التعريف بين العبادة بالأصل والعبادة بالقصد.

وهذه الأغلاط العظيمة ناشئة عن الخطأ في تعريف حقيقة شرعية واحدة هي حقيقة العبادة، فحصر من غلط الحقيقة الشرعية في مدلول اللفظ اللغوي واستند إلى ما يعروه من إجمال أو عدم جمع أو عدم منع، وحرَّف معنى الشرك الذي أرسل الله رسله في التحذير منه، وطمس معنى التوحيد الذي خلق الله العباد لأجله.

ومن الأغلاط في التعريفات أن من الناس من يظنُّ الواجب من فهم كلمة لا إله إلا الله أو من معرفة معنى العبادة أو نحو ذلك؛ يظنُّ الواجب هو معرفة التعريف وحفظه، فيجعل تعريف لا إله إلا الله بقول القائل: لا معبود حقٌّ إلا الله، من أصول الدين وأسسه التي لا يكون الدين إلاَّ بها.





الخطأ في التقسيمات: ذكر بعض أهل العلم تقسيمات عدةً في كثير من المسائل العقدية، ومن أشهر التقسيمات: تقسيم التوحيد ثلاثة أقسام، ثالثها توحيد الأسماء والصفات، فذهب بعضهم وجعل هذا التقسيم حقيقة شرعية لا يجوز الاجتهاد فيها ولا الزيادة عليها، وبنى على ذلك تبديع من أضاف قسمًا رابعًا كمن أضاف توحيد الحاكمية، وهذا قسم صحيح ثابت بأدلّته وإن كان توحيد الحاكمية يتداخل مع غيره من أقسام التوحيد فإنّ توحيد الأسماء والصفات في أصله داخل في توحيد الربوبية، وفي كثير من فروعه داخل في توحيد الألوهية كمسائل دعاء الصفة والاستعاذة بها، ومع ذلك لم ير أهل العلم قاطبةً من عدّ هذا القسم الثالث مبتدعًا حيث كانت فهومهم أوسع، وفرّقوا بين الاصطلاحات والأسماء الشرعية.

الخطأ في الشروط الاستقرائية والنواقض ونحوها: استنبط بعض أهل العلم شروطًا لبعض الأحكام مأخوذة من مجموع أدلة الشريعة في الباب، ومن ذلك جمع من جمع شروط لا إله إلا الله في سبعة شروط أو ثمانية، فمن الناس من ألزم بحفظ هذه الشروط وضبطها، وكثير توهّم أنّ معرفة كل شرط شرطٌ من شروط لا إله إلا الله، فيظن من لم يعدّها ويسردها لم يحقق لا إله إلا الله، وهذا غلطٌ فاحشٌ، فإنّ المراد من تلك الشروط وجودُها في العبد وتحققها فيه لا حفظها وسردها، ولو كان كذلك لعلّمها النبي صلى الله عليه وسلم أمّته وأرشدهم إلى حفظها وتدارسها، وقد كان كثير ممن نقص علمه يمتحن الناس بهذه الشروط وما شابهها، وذُكر عن بعضهم تكفير من لم يحفظها أو لم يُدرك معناها عند الامتحان وهذا من الجهل البالغ والغلوّ المُفرط والعياذ بالله.

ومن الغلط في هذا الباب، التمسك في نواقض الإسلام بالعشرة التي ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، وحصر النواقض في هذا العدد وإنكار ما خرج عنها أو استغرابه والشيخ لم يقصد الاستيعاب، بل لم يقصد حقيقة القسمة بدليل أنّه ذكر بعض النواقض في ناقضين أو ثلاثة حين رأى أنّ بعض صور الناقض تحتاج إلى إفرادها بالذكر، وأشار إلى موجِب كتابته لها بقوله: وكلها من أعظم مـــا يكون خطـــراً , وأكثر ما يكون وقوعاً، وظاهر عند تأمُّلها أنّ الشيخ كتبها من النظر إلى واقعه وأنواع الشرك المنتشرة فيه.

فهذه ثلاثة أنواع من الغلط في الاصطلاحات العقدية، وأمثلتها كثيرة جدًّا ولكننا ذكرنا ما يُعرف به المعنى ويُقاس عليه سائر ما شاكله، والله ولي التوفيق.







عبد اللطيف بن حمد الخضيري

بقلم : سعد بن خليف العنزي

﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾

عبد اللطيف بن حمد الخضيري .. رجلٌ ساءته حال أمته وما هي عليه من هوانٍ فهبَّ لخدمة دين الله وودع زخرف الدنيا حتى رحل إلى الدار الآخرة .

عرفته في ميدان الجهاد رجلاً كريماً عالي الهمة حسن السمت كثير الصمت بالغ الحياء حاضر البسمة محباً لإدخال السرور على إخوانه متبسطاً لهم , من يجالسه يعرف علمه ورجاحة عقله , ومع هذا فقد كان متواضعاً همُّه راحة إخوانه قائماً على حاجاتهم حتى أنه كان أحيانا يقوم من نومه قبل الفجر ليؤدي لهم عملاً أو يقضي لهم حاجة .

وقد كان تواضعه مع إخوانه جلياً واضحاً يعلمه كل من يعرفه , كنت أكتب له المقالات والكتب على الحاسب الآلي فكنت أحياناً أحتاج إلى أن آتيه فإذا حضرت عنده لامني وعاتبني عتاباً لطيفاً وقال : " العلم يؤتى ولا يأتي " مع أنه كان أكبر مني عمراً وعلمه لا يدانيه مثلي .

ولقد كان رحمه الله مهتماً بشؤون المسلمين وأحوالهم يتفطر قلبه ألماً لحالهم البائس وتخاذلهم عن الجهاد .. رأيته مرةً بعد أن خذله أحد أصحابه السابقين واعتذر له بأعذارٍ واهية فرأيت في وجهه الحزن والتأثر وقال لي : " لست حزيناً على أن خذلني .. فلست أخشى على دين الله أن يزول فدين ربنا منصورٌ به أو بدونه ولكني أرحم حاله وأخشى عليه فهو الخاسر أولاً وآخراً " , وكان إذا سمع عن المسلمين ما يحزن مكث يومه ذاك متكدر الخاطر ضائق النفس وكثيراً ما كنت أسمعه يتحدث عن أوضاعهم ويذكّر بأحوالهم فأرى الدمعة في عينيه والحرقة في صوته حتى يتغير لونه من شدة التأثر لحال المسلمين فلله درُّ أبيه .

لم يكن قبل أن يلتحق بالمجاهدين في سبيل الله ممن ركن إلى الدنيا أو شرح لها صدراً مع أنها كانت مبسوطةً بين يديه ولكنه آثر الدار الآخرة فوضعها نصب عينيه وأقبل إليها بقلبه وجسده .

طلب العلم مبكراً فنال منه نصيباً وافراً وكان من أبرز طلاب الشيخ علي الخضير – فك الله أسره – ومن الملازمين له فترةً طويلةً وأحد المشرفين على موقعه على شبكة الإنترنت ، وكان كثير الحضور لدى الشيخ عبد الكريم الحميد – فك الله أسره – والشيخ عبد الله السعد – فك الله أسره – .

كان كثيراً ما يقرأ كتباً يصدع فيها مؤلفوها بالحق فيسافر للقائهم ليؤيدهم ويؤازرهم ويأخذ منهم العلم ويزداد بمعرفتهم شرفاً .





كما أن له الفضل بعد الله على الكثيرين من مشايخ وأبناء منطقته منطقة القصيم حيث كان السبب المباشر لتبصيرهم بالحق ومعرفتهم له فقد كان كثير الذهاب إلى العلماء والدعاة لمناصحتهم ولومهم على تخاذلهم عن نصرة الحق وأهله حتى كان رحمه الله يجلس الجلسات الطوال ليذكرهم بالبراءة من الطواغيت وأعوانهم مدافعاً عن المجاهدين في سبيل الله مبيناً لسبيل المؤمنين الصادقين المجاهدين محرضاً على الجهاد في سبيل الله فاستجاب له الكثيرين بحمد الله – كتب الله له الأجر والمثوبة – فبلّغ العلم الذي تعلمه وأدى الأمانة التي اؤتمن عليها – نحسبه كذلك والله حسيبه – ومع ذلك لم يكتف بذلك فرقد واستراح بل خرج بنفسه وماله نصرةً لدين الله واستجابةً لنداء داعي الجهاد .

ولقد كان من جهوده في تبليغ العلم والصدع به أنه كان يقوم بنشر البيانات التي يصدرها العلماء الربانيون والمواقع الجهادية المباركة ولما بدأت مجلة صوت الجهاد بالصدور كان من أبرز موزعيها في مدينته , وكان يوصلها للكثيرين من المخذلين المنتسبين للعلم مبالغةً في إقامة الحجة عليهم .

كان رحمه الله على علاقة قوية بالمجاهدين في سبيل الله في كثيرٍ من الجبهات فكان مؤيداً ومناصراً لهم , فإما أن يؤويهم في منزله , وإما أن يقيم لهم الاجتماعات فيه , وإما أن يجمع لهم التبرعات فهو من أكثر الداعمين للجبهات داخل الجزيرة وخارجها خصوصاً في العراق وكردستان .

بعد أن التحق بالمجاهدين في جزيرة العرب كان شعلةً من نشاط ، وقدوةً يُقتفى أثره فأكمل مسيرته في نصح أمته وإرشادها إلى طريق الحق فاستل قلمه واتخذ اسم [عبد الله بن سليمان المحمود] غطاءً أمنياً له فكتب المقالات وألّف الكتب وانبرى دفعاً لشبهات المخذلين وتحريضاً لشباب الأمة ليلحقوا بركب المجاهدين وما زال على ذلك حتى قتل رحمه الله ، وبلغ اهتمامه بهذا الجانب أن أرسل لي بمقالين ليلة استشهاده رحمه الله وتكملةً لكتابٍ كان قد اقترب من إكمال تأليفه[1] فكان وقته ما بين الكتابة والتأليف والدروس العلمية والقيام على حاجات إخوانه .

كان رحمه الله يعقد لإخوانه المجاهدين الدورات والدروس العلمية فكان رحمه الله حريصاً على مسائل العقيدة وأمور التوحيد دائم المدارسة فيها كثير التذكير لإخوانه بتدارسها وتعلمها , كما كان حريصاً على السنة متمسكاً بها كثير الملامة على من أعرض عنها أو ضعف تمسكه بها .

كان رحمه الله دائم التمني للشهادة كثير الدعاء بنيلها وكان إذا دعا في الصلاة – وقد كان إماماً لإخوانه – كان دعاؤه إما بنصر المسلمين أو طلباً للشهادة وكان يقول لإخوانه : " إني أدعو الله أن ينصر الإسلام والمسلمين ولكني لا أتمنى أن أدرك النصر " فلما سئل : لماذا ؟ قال : " إني أرجو ما عند الله فهو خيرٌ مما يأتي مع النصر " وكان إذا سمع أن أحد إخوانه قد سبقه إلى الشهادة زاد تعلقاً بها وتمنياً وكان قد حضر استشهاد أحد إخوانه مرةً فقال : " ما أسعده .. ليتني مكانه " فجد إليها السير حتى نالها مقبلاً غير مدبر فهنيئاً له الشهادة وما أجمل تلك النهاية .



[1] لعل الله أن ييسر إخراجه قريباً .





المحرمات في القتال

الذرية (١ / ٢)

بقلم الشيخ : عبد الله بن ناصر الرشيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين، أما بعد: فإنَّ مما استُثني من أصل إباحة دماء الكفَّار: الذرية وهم النساء والأطفال وفي حكمهم المجنون، وقيل بإلحاق غيرهم بهم، واستثناؤهم ليس استثناء عصمة بل هو حرمة القتل فحسب؛ ولذا جاز الاسترقاق ولم يجب على القاتل ديةٌ على الصحيح، فذراري المشركين أدنى المحرَّمات مرتبة وأخفُّها حرمةً على ما تقدَّم في العدد الرابع عشر من هذه المجلة المباركة بشيء من التفصيل.

والذُّرية: هم النساء مطلقًا، وكل من لم يبلغ من الأطفال، والمجانين حال جنونهم وكل من لا عقل له، والخُنثى المُشكل ويُراد به من خلق خُنثى لا المخنثون الذين يتعاطون الهرمونات وما أشبه ذلك، وهذا القدر مُتَّفقٌ عليه في الذرية المعصومة دماؤهم، لما في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء والصبيان، والمجنون في حكم الصبي لانعدام التكليف الَّذي هو مُتعلَّقُ الأحكام.

ويحرم قتل العبد عن الحنابلة والشافعية والحنفية والمالكية لأنَّه مالٌ صالحٌ ولو كان كافرًا فلا يجوز إتلافه على المسلمين، ولأنَّه ليس من أهل الحرب، وقد قدَّمنا في بعض المقالات الإشارة إلى أنَّ العبد كثيرًا ما يُلحق في أحكامه بالأموال وتكون أحكام الماليَّة أغلب في حقِّه من أحكام الإنسانية والله أعلم.

واختُلف فيمن يُلحق بهم، ومجمل من قيل بإلحاقه بالذرية أربعة أصناف:

الأوَّل: من لا يُطيق القتال كالشُّيوخ، وأُخذ هذا مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن قتل الشيوخ، وكلُّها أحاديثُ ضعيفةٌ، ومما رُوي عن أبي بكر في وصيته المشهورة ولم يثبت، وما جاء عن ابن عبَّاس من رواية علي بن أبي طلحة عنه في تفسير قوله تعالى: ﴿**ولا تعتدوا**﴾، قال لا تقتلوا النساء والأطفال ولا الشيخ الكبير، ولا من ألقى إليكم السلم وكفَّ يده. يعني بمن ألقى السلم وكفَّ يده من أعطى الجزيةَ وسالم المسلمين وترك القتال ودخل في حكم أهل الإسلام، كقوله تعالى: ﴿**وإن جنحوا للسلم فاجنح لها**﴾، وهذا الإسناد إلى ابن عباس منقطعٌ لم يسمع علي بن أبي طلحة من ابن عباس، ولكنها نسخة تُلقِّيت بالقبول واعتمدها عدد من الحفَّاظ كالبخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: كان يحتجُّ بها البخاري وأبو حاتم، وقال عنها أحمد بن حنبل: بمصر نسخة لو رحل إليها إنسان قاصدًا لما كان كثيرًا، يرويها عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، أو نحو هذه العبارة، ذكره ابن النحاس في الناسخ والمنسوخ وذكر الميموني عن أحمد أنَّه قال في علي بن أبي طلحة: له أشياء منكرات، وقال





يعقوب بن سفيان: ضعيف الحديث، وقال مرة: ليس هو بمتروك ولا هو حجة، وقال أبو داوم: مستقيم الحديث، وذمّه جماعة في مذهبه، والقرب فيه أنّه حسن الحديث أمّا الانقطاع فقد ذكر جماعة أنّ بينهما مجاهدًا، وأكثر البخاري من تخريج أحاديثه في التفسير معلّقة مجزومًا بها فيقول: قال ابن عبّاس كذا، ومعلومٌ تشدُّد البخاري في الاتصال، فتكون كرواية سعيد بن المسيب عن عمر وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، مما يقبله أهل العلم بالحديث وإن كان منقطعًا، أما عبد الله بن صالح فما رواه عنه الحفاظ أجود مما رواه غيرهم وهذه النسخة التي رواها بهذا الإسناد رواها عنه جمع من الحفاظ منهم أبو حاتم الرازي، وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وجماعة آخرون، فالأقرب في هذا الإسناد أنّه حسنٌ.

وذهب الشافعيّة وابن حزم إلى إباحة دماء الشيوخ لظاهر حديث الحسن عن سمرة بن جندب: "**اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم**"، والحديث ضعيفٌ، ولقتل سريّة أوطاسٍ دُريد بن الصمة وكان شيخًا كبيرًا، وهذا لا يقوم الاستدلال به لأنّ دريد بن الصمة خرج مع الجيش المُقاتل وأعان برأيه فمثله لا يُختلف في قتله كالمرأة إن قاتلت.

وهذا هو الراجح والله أعلم؛ فإنّ كلّ قومٍ قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعده كان فيهم شيوخ و لم يثبت في النهي عن قتلهم شيء، وأجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف على من جرت عليه الموسى من بني قريظة و لم ينجُ من السيف إلاّ من أسلم أو كان دون البلوغ، فلو استثنى الشيوخ مع من استثنى لنُقل ذلك بل جاء عند الشيخين من حديث ابن عمر في خبرهم: "فقتل رجالهم، وقسم نساءهم وأموالهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين، إلاّ بعضهم لحقوا بالنبي فآمنهم صلى الله عليه وسلم وأسلموا"، فلم يذكر فيمن أُبقي إلاّ النساء والأموال والأولاد، ولا استثنى ممن قُتل إلاّ من أسلم ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم.

ويدلُّ على ذلك أنّ الذرية من النساء والأطفال منهيٌّ عن قتلهم لأنّهم أموالٌ للمسلمين مع رجاء إسلامهم، أمّا الشيوخ فهم باقون على الأصل من إباحة الدم كما دلّت على ذلك العمومات الآمرة بقتل المشركين، والمتقرر من الأحاديث والآيات في أنّ عصمة الدم إنّما تكون بالإسلام وحده، أو بالعهد والأمان والذمة، فما عدا ذلك لم يثبت فيه إلاّ استثناء الأموال ومنها النساء والأطفال، أمّا أثر ابن عباس فلو جاء مرفوعًا لم يُحتمل هذا الحكم بهذا الإسناد فكيف وهو موقوفٌ؟

وعلى هذه الأدلّة اعتمد الشافعية في قولهم إنّ علة القتل هي الكفر وحده، ويجعلون الذرية مستثنينَ من الحكم وإن كان الأصل دخولهم فيه، أمّا العقل فهو شرطٌ لأنّ المجنون الذي لا يُفيق لا يقع منه كفر ولا إيمان وإنّما يُحكم له بالكفر استصحابًا لما كان عليه قبل جنونه، فهو كالطفل إذ يحكم عليه بالكفر تبعًا لأبويه والدار.

وقد أُلحق بالشيوخ الأعمى ومقطوع اليدين ومقطوع اليمنى إن كان لا يستطيع القتال بيُسراه ونحوهم ممن لا يستطيع القتال ببدنه، فحيث أدخلنا القدرة على القتال دخل هؤلاء فيمن لا يستطيع القتال، وحيثُ جعلنا العلّة الكفر وحده إلاّ ما استُثني أُبيحت دماء هؤلاء لعدم الدليل على استثنائهم، وهو الراجح كما تقدّم.





أمَّا من كان من هؤلاء ذا رأي في الحرب أو حضرها وحرَّض عليها فلا يدخل فيه الخلاف بل هو مباح الدم اتّفاقًا كالمرأة وأولى، والعلَّة في استثناء هؤلاء عند من استثناهم عدم قدرتهم على القتال فلو كان شيخٌ أو أبترُ ونحوهم قادرًا على القتال أُبيح دمه كغيره من القادرين بمقتضى هذا القول في الأظهر، إلاَّ أنَّ بعض الفقهاء تمسَّك ببعض ظواهر النصوص التي نصت على الشيوخ ونحو ذلك.

الثاني: من ليس من شأنه القتال؛ والفرق بينه وبين الأوَّل أنَّ هذا القسم قادرٌ ببدنه على القتال ولكنَّه لا يُعانيه ولا يجعله له شأنًا، وهؤلاء قسمان:

- من لا يُخالط الناس وهم الرهبان في صوامعهم، لما جاء عن الصديق رضي الله عنه من النهي عن قتلهم وقوله: وستمرون على أقوام في الصوامع قد حبسوا أنفسهم فيها فدعوهم حتى يميتهم الله على ضلالهم، وفي لفظ: فذروهم وما حبسوا أنفسهم له، وقد رُوي عن أبي بكر بإسناد مرسل ولكنَّها وصية مشتهرة عند التابعين من أهل الشام فمن بعدهم، والأظهر جواز قتلهم لعدم الدليل الصحيح الناقل عن الأصل الثابت من إباحة دمائهم، ويختص هذا بالرهبان في الصوامع أمَّا القساوسة والشمامسة الذين يُخالطون الناس فدماؤهم مباحةٌ بالاتفاق وهم كما قال ابن القيم: لا يتنازع العلماء في أنهم من أحق النصارى بالقتل عند المحاربة وبأخذ الجزية عند المسالمة وأنَّهم من جنس أئمة الكفر الذين قال فيهم الصديق رضي الله عنه ما قال وتلا قوله تعالى: ﴿**فقاتلوا أئمَّة الكفر**﴾.
- من يُخالط الناس وشأنه شأنهم إلاَّ أنَّه ليس من أهل القتال كالعسيف وهو الأجير في الرعي والصناعة ونحوها، وكالفلاَّح الذي لا شأن له في غير الزرع، وقد قال باستثناء هؤلاء بعض الفقهاء وخالف الشافعيَّة، والصحيح جواز قتلهم وإباحة دمائهم مطلقًا، ففي الصحيح من حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لستَ مؤمنًا تبتغون عرض الحياة الدُّنيا فعند الله مغانمُ كثيرة**﴾ أنَّ رجلاً كان في غُنيمة له، فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غُنيمته، فأنزل الله في ذلك.. فذكر الآية، وفي هذه الآية دليلٌ على مشروعية قتلهم من هذه حاله من الرِّعاء، وإنَّما غلطوا في قتلهموه بعد أن ألقى السلام الذي هو في حقِّه وأمثاله دليلٌ على الإسلام، فلو كان قتل الرعاة وأمثال هذا الرجل حرامًا لنُهي عنه.

ففي هذا الذي تقدَّم بيان ما يدخل في الذرية وما قيل بإلحاقه بها وما صحَّ من كلِّ ذلك في النظر، ويأتي في المقال القادم بإذن الله تعالى بيان الحكم الشرعي في الذرية ومن يُلحق بهم، وما يُستثنى من هؤلاء ويجوز قتله، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

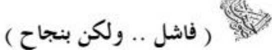






تأملات في التراجعات

بقلم : يحيى بن زايد آل زايد



(فاشل .. ولكن بنجاح)

قبل أيام قليلة وبعد مخاض طويل ولد الإعلام السلولي مولوده الثاني من برنامج التراجعات فخرج كأخيه هزيلاً مريضًا ليس من علة إلا ولها منه نصيب ، وما نشب هذا المولود أن لفظ أنفاسه فصار جسدًا لا حراك به ولا تأثير يذكر له و لم يحصد آل سلول مما زرعوا إلا الشوك ، والحمد لله أولاً وأخيرًا .

وحتى أكون منصفًا فإن إعلام آل سلول قد حقق إنجازًا يستحق الإشادة حين أخرج هذا البرنامج ، فمع كثرة الاستقبالات والوداعات التي يقوم بها آل سلول هذه الأيام حتى إن قصورهم تكاد تكون مجامع صرف صحي لكثرة ما تستقبل من نجاسات الأرض من نصارى ويهود وهندوس وملحدين ومرتدين وهذه اللقاءات لاشك تستهلك الكثير من إعلام آل سلول لتغطيتها وأما ما بقي من الوقت بعدها فإنه موزع بين الترقيع للأسياد والترقيع للترقيع لهم ، مع كل هذه الزحمة وجد هذا البرنامج طريقه وخرج ، وحتى مع كونه فاشلاً فهذا بحد ذاته نجاح في الفشل .

(فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانًا ..)

لقد حاول آل سلول بإعلامهم رسم صورة سوداء قاتمة قبيحة للشمس وحاولوا إقحام هذه الصورة قسرًا في أذهان الناس ليقنعوهم ولو بالهراء أن هذه هي الشمس فكان الناس حيال ذلك أربعة أقسام :

١) قسم ظلت صورة الشمس في ذهنه كما هي و لم تزده الصورة التي يعرضها آل سلول إلا قناعة بدجلهم وتزويرهم و لم يحتج الأمر عنده أكثر من أن يكفر بآل سلول جملة وتفصيلاً وكلما زاد إعلامهم إصراراً وإلحاحًا زاد هو يقينًا وثباتًا وبصق عن يساره ثلاثًا واستعاذ من آل سلول وإعلامهم .

٢) وقسم لما رأى تلك الصورة السوداء القاتمة القبيحة للشمس سعى إلى التحقق بنفسه من الواقع لا من خلال وسيط أحسن أحواله أنه فاسق يجب التثبت فيما يقول ، فلم يزد على أن فتح نافذة بيته فإذا ضوء الشمس يبهر عينيه وإذا الحقيقة أمامه جلية واضحة فانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء ، وكلما حاول آل سلول تغيير صورة الشمس في ذهنه اتهم الصورة و لم يتهم الشمس ونظر مرة أخرى من نافذته وإذا الشمس كما هي وإذا آل سلول (كما هم) أيضًا !

٣) وقسم لما رأى تلك الصورة ارتاب في الأمر والتبس عليه الحال وشك هل الشمس في آخر مرة رآها كانت كذلك أم لا ، وكلما أراد التحقق ومشى إلى النافذة خطوة تذكر أن آل سلول قد أقنعوه أنه أعشى وأنه لا يرى ولن يرى إلا أن يلبس النظارة التي يروجون لها من عملائهم ومشايخهم فيعود خطوتين ، وكلما سأل الذين حوله ممن في نفس حاله





أتاه الجواب لا نافيًا ولا مثبتًا فيزيده شكهم يقينًا بشكّه فسرعان ما يحسم الأمر بلبس نظارة العملاء السوداء القاتمة فإذا فتح النافذة رأى الشمس كما زعم آل سلول سوداء قاتمة ، وهذا يوشك أن يعود بإذن الله حين يبين له أن المشكلة في نظارته ليست في الشمس.

٤) وقسم قد مسخه الله (سعوديًا) فالشمس عنده كما يقول آل سلول سوداء قاتمة ، حتى ولو قذفته فيها وذهبت عيناه من نورها ورآها رأي العين ثم سألته لقال : إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون فهذا لا حل معه إلا أن يعاد تأهيله نفسيًا بعد زوال آل سلول عاجلاً غير آجل بإذن الله.

والقسمان الآخران في تناقص مستمر ولله الحمد، وخاصة مع دخول شهر رمضان وتصفيد الشياطين التي كانت تقدم خدمة عظيمة لآل سلول باستخدام أسلوب (الوسوسة)..

(رب كلمة تقول لصاحبها دعني)

لقد أثار برنامج التراجعات بعض الشبهات حول المجاهدين وأكثرها من النوع الذي يقول لصاحبه (دعني) فالذي يسلم من كونه بهتانًا صريحًا لايسلم من كونه بعض حق مضافًا إليه عشرة أضعاف أمثاله من الباطل ، والذي يسلم من هذا وذاك لا يعدو كونه تهويلاً وتضخيمًا كالذي يصرخ بحرف واحد في واد بين جبال فيصير مجلدًا من الكلمات فإذا حيّدْت عامل الصوت وصداه وصدى صداه لم يبق إلا صورة اللحم والدم.

ولكن دعك من هذا كله فالأدهى والأمر أن آل سلول ما بهتوا المجاهدين بقبيح إلا وفيهم أمه وأبوه وعشيرته ومثلهم معهم ، ومن ذلك قصة الشهيد عامر الشهري رحمه الله ورفع في الفردوس منزلته حيث ذكروا أنه بعد إصابته نقل إلى عيادة تجهيزاتها بدائية وكأنهم بذلك يلمزون المجاهدين مع أن أذكى غبي من آل سلول لو سألته ما رأيك بتجهيزات المجاهدين الطبية مع اعتبار حالة الحرب وكونها حرب مدن مقارنة بمرافقكم الطبية التي توفرونها للشعب مع كونكم دولة تعوم على النفط لقال : تجهيزاتهم فوق الممتازة بمراحل.

إني أوجه سؤالاً صريحًا وأريد جوابًا صريحًا يضعه كل من يقرأ هذا الكلام في نفسه ، والسؤال هو : هل يجرؤ إعلام آل سلول على نقل صورة حية على الهواء مباشرة للخدمة الطبية التي توفرها دولة نفطية في مستشفى مثل الشميسي على سبيل المثال ؟ أو هل يجرؤ على إعطائنا إحصائية لعدد الذين دخلوا مستشفى المجمعة بأمراض بسيطة وتوفوا فيه بسرطان (الإهمال واللامبالاة) أو طاعون (عدم توفر التجهيزات الطبية اللازمة)!

أو هل يجرؤ على إعطائنا إحصائية لعدد الداخلين إلى مستشفى المجمعة الذين خرجوا منه أحياء يرزقون ؟ وهل يجرؤ على نقل صورة حية على الهواء مباشرة من مستشفى الرس العام ليمتع نظر المشاهدين بما فيه من مناظر بهية للأبواب العتيقة والجدران التي أكل عليها الدهر وشرب والأسرة التي لحقتها الشيخوخة وليته ينقل صورة للهواء النقي داخل المستشفى ؟ وهل يستطيع أن يعد على مسامع الناس عدد الفيضانات التي تعرض لها مستشفى الملك فهد التخصصي في بريدة مع أدنى رشة مطر ؟ وهل يستطيع أن ينقل لنا شعور من يدخل بعض مستوصفات جازان الحكومية وهو يتمتع بالحرارة والرطوبة الشديدة حيث لا يوجد تكييف .. نعم والله لا يوجد تكييف! ولا حتى مراوح!!





لعلي أتبرع من عندي ببعض الصور المشرقة لمستوى الخدمات الطبية التي يجدها الناس في هذه الدولة التي تغمص المجاهدين بعيادتهم .. فهذه إحدى النساء راحت رحمها الله ضحية مستشفيات آل سلول حيث أجرت جراحة قيصرية مع عدم استلزام حالتها للجراحة وبعد العملية تركوها على السرير لوحدها بلا عناية ولا متابعة وهي تحت تأثير التخدير فتحركت فسقطت من سريرها وانفتح موضع الجراحة في بطنها فقاموا بإعطائها جرعة أخرى من البنج ليعيدوا خياطة جرحها مع أن أصغر فني تخدير كان يعرف أن هذا يعني وفاتها لأنها لا تتحمل كل هذا المقدار من البنج .. وهذا ما حصل حيث فارقت الحياة وتركت طفلها شاهداً على مستوى مستشفيات آل سلول .

وخاتمة هذه الصور المشرقة ما حدثني به أحد أهالي قرى جازان المنكوبة بحمى الوادي المتصدع حيث يقول : كنا ندفن يوميًا ما بين الاثنين والثلاثة من ضحايا هذا الوباء ، فسألته وأين إحصائيات الإعلام التي يتبجح فيها بقلة الوفيات ؟ قال: الإحصائيات تذكر الذين سجلت وفاتهم في المستشفى ولكن الأغلب يموتون في بيوتهم ولا يستطيعون الوصول للمستشفى !!

لا شك أخي القارئ الكريم.. أنّك تذكرت أثناء قراءتك عددًا قليلاً –عشرة على سبيل المثال- من القصص الأخرى التي تفوق هذه القصص.. فإن جريمة آل سلول في المستشفيات جريمة يشهد عليها الشعب بأكمله فلا حاجة إلى شهود والحمد لله..

(رب كلمة أخرى تقول لصاحبها دعني)

لم يكتف آل سلول قبحهم الله بسفك دم المسلم في شهر عظيم الحرمة كرمضان بل وضعوا جائزة مقدارها مليون ريال لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى الإجهاز عليه أو أسره هذا وهم يعلمون مسبقًا أنه جريح ولست أقول هذا من عندي بل قاله محسن العواجي بلسانه وذكر أنه وأسياده كانوا على علم بحالة عامر الشهري الصحية وكانت إصابته في رمضان وخرجت قائمة المطلوبين الستة والعشرين في شوال ، ثم يأتي آل سلول بعد ذلك ويتباكون في إعلامهم على عامر رحمه الله ويقولون على لسان خالد الفراج فك الله أسره :" لماذا لم يرسلوا عامر مع شخص وضعه الأمني جيد إلى أحد المستشفيات " ليوهموا الناس أن المجاهدين فرطوا في علاجه وأهملوه خوفًا على أنفسهم و لم يحسبوا له هو أي حساب !!

مادامت الشفقة تقطع نياط قلوبكم على عامر رحمه الله فلماذا أخرجتم صورته ورصدتم على دمه مليون ريال بعد إصابته؟! الأعمى يرى في ذلك محاولة للتضييق على المجاهدين وحصارهم لمنعهم من إنقاذ حياة الجريح بأي وسيلة كانت ، ومع كل ذلك فقد رد الله كيدهم في نحورهم وتم إعطاء أخينا رحمه الله العلاج اللازم لحالته وكان من المقرر إجراء عملية جراحية له بوسائل حديثة وعلى يد مختص ولكن قدر الله كان أسبق فاصطفاه الله شهيدًا نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدًا .

لقد حاول إعلام آل سلول استدرار عواطف الناس بحبك قصة تراجيدية عن عامر رحمه الله ، ولكن خاب سعيهم فقد أحسن الله خاتمته بالشهادة كما أحسن بدايته بسلوك سبيل الجهاد وكان فيما بينهما صابرًا محتسبًا ثابتًا ..





لعمرك هذا ممات الرجال   فمن رام موتًا شريفًا فذا

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم   بين طعن القنا وخفق البنود

ولكن القصة المأساوية الحقيقية والتي تستدر الشفقة هي قصة ذلك الجندي التعيس " الجهني " الذي أصيب في المواجهة التي حدثت في المدينة في ربيع الثاني من عام ١٤٢٥ هـ إصابة أدت به إلى الشلل فمكث في المستشفى فترة ولما انقطع الأمل بتحسن حالته خرج منه غير مأسوف عليه و لم يرفع به أسياده رأسًا فيكملوا علاجه في مكان آخر فاضطر أن يرسل نداء في إحدى الصحف يطلب فيه من ذوي القلوب الرحيمة من أهل اليسار أن يمنوا عليه بعلاجه في الخارج ، وكانت خاتمة عبوديته لطواغيت الجزيرة أن رموه لما استغنوا عنه كما ترمى فردة الحذاء القديمة مع أنه خسر دنياه وهو يدافع عن دنياهم ، وتتكرر هذه القصة المأساوية مرة أخرى مع عبد آخر من عبيد آل سلول يصاب بالشلل في مواجهة الفيحاء فيتركه أسياده لمصيره الأسود لا دين ولا دنيا ولا حتى أبسط ما له عليهم وهو علاجه من إصابته التي حدثت له وهو يدافع عن عروشهم .. ويكتب أيضًا اسمه وقصته في الجرائد هذا فضلاً عن الآخرين الذين لم يصلوا إلى الجرائد وما زالوا يتسولون الأمراء بمعاريضهم التي يرسلونها مع ذويهم.. وفي مثل هذه القصص عبرة مجانية لكل من تسول له نفسه الدفاع عن هؤلاء الطواغيت الذين لم ينفعوا عبيدهم في الدنيا وهم يقدرون فكيف بمن خسر حياته في سبيلهم ماذا سيكون حاله في الآخرة حين يكون الأسياد ممن ليس له في الآخرة إلا النار!؟

(المجاهدون يبذخون)

وهذا ما أثار حفيظة آل سلول غيرة على أموال الأمة التي يبددها المجاهدون شذر مذر ، فهذا (مجاهد – في سبيل إبليس) يخرج في رحلة قنص إلى المغرب يبذل فيها من أموال الأمة على ملذاته وملذات حاشيته الملايين ، وهذا (مجاهد) آخر ينفق في علاج ركبته ما يكفي لحل مشاكل الركب في العالم كله ، وثالث يوزع على دعار وداعرات شركة روتانا سيارات تكفي لإطعام الجوعى لا أقول في أفريقيا بل في أحياء الرياض ، ورابع ينثر أموال الأمة نثرًا تحت أقدام اللاعبين ، وخامس يبذرها على سباقات مزايين الإبل ، وسادس وسابع وثامن ..

لا تستغرب إذا زعم الإعلام السلولي بعد ذلك أن فهد بن عبد العزيز كان متصوفًا وكان يبكي حتى (تحمرّ) عيناه جدًا جدًا جدًا ! وأن ولي عهده كان يرقع حتى جلده من شدة زهده في الدنيا ومتاعها ! وأن سلطان كان لا يخرج يومًا في الأسبوع لأنه ليس له إلا قصر واحد فكان يغسله بيده ثم ينتظره حتى يجف !

إن مقياس البذخ عند آل سلول ليس هو مقياس عباد الله المؤمنين ، فهم من كبار إخوان الشياطين ، ولكن البذخ عندهم هو إنفاق المال في غير الحرام ، أما إذا أنفق في قتال أسيادهم العلوج فلعله يكون ناقضًا من نواقض الإسلام حينئذ .





(شر البليلة ما يضحك)

وهل تملك إلا أن تضحك حتى تضحك من شدة الضحك حين تسمع أن آل سلول ينتقدون المجاهدين على جمع الصلاتين من غير خوف ولا سفر وعلى عدم صلاتهم التراويح جماعةً في المسجد !!

أولاً : واعقدوا أصابعكم جيدًا على كلمة (أولاً) ، إعلامكم لو أخبرنا أن الواحد + واحد = اثنين وأن الجمعة قبل السبت وأن الشمس تشرق صباحًا وتغرب ليلاً لاحتجنا إلى التحقق من ذلك .

ثانيًا : إنْ جَمَع المجاهدون لضرورة من الضرورات في أوقات محددة فهم لم يجاوزوا السنة قيْد أنملة ، فقد روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر (وفي لفظ : من غير خوف ولا سفر) ، فسئل ابن عباس لم فعل ذلك قال : كي لا يحرج أمته .

ثالثًا : يبدو أن المجاهد فيصل الدخيل رحمه الله قد سبب أزمة نفسية لآل سلول فهم يتشفون منه بمناسبة وبغير مناسبة ، ففي الحلقة الثانية من التراجعات فيصل الدخيل يجمع الصلوات عبثًا ! ويتهاون في الفريضة ! ويرى عامر الشهري يتألم فيقول بلا مبالاة : وش أسوي له !! ونحن في انتظار الجديد من الأكاذيب عن فيصل الدخيل زادهم الله غيظًا به وبإخوانه فربما يخرجونه من الملة في الحلقات القادمة ، فإن الله الذي سخر الرافضة ليسبوا الصحابة فتجري حسناتهم بعد موتهم ، سخر آل سلول ليسبوا المجاهدين فتجري حسناتهم بعد موتهم بإذن الله.

رابعًا : لعل الإعلام السلولي في المرات القادمة حين يذكر مثل هذه الادعاءات يشير إلى جوانب من صلاح أسياده وتقواهم مثل أن يضع صورة خادم البيت الأبيض وهو يلبس الصليب وإلى جواره عمته إليزابيث ، أو صورة ولي عهده وهو يلبس الصليب أيضًا ومن شابه أخاه فما ظلم ، وسيكون من المؤثر جدًا وضع إحصائيات لعدد بنوك الربا ونسبة فوائدها ، ولا بأس بسيرة موجزة لكل فرد من أفراد العائلة الصالحة يذكر فيها نوادي القمار المفضلة لديه في لاس فيجاس ونوع الـ(عصير) الذي يعدل به مزاجه ، ثم لتكن الخاتمة بذكر نماذج ممن تأثروا بهذه السير العطرة من أذناب آل سلول بدءاً بالوزراء وصعودًا إلى الدرك الأسفل حيث العساكر ومن الجيد إرفاق نماذج الفحوص المفاجئة التي أجريت في القطاع العسكري ومتوسط نسبة الكحول في دم الجندي الواحد .

(كاد المريب أن يقول خذوني)

الذي يتذكر لهجة بيان الداخلية حول مقتل الشيخ حمود الفراج رحمه الله يذكر كيف كانت مرتبكة مريبة تجد فيها لهجة المجرم الذي يحاول التنصل من جريمته ولا يستطيع ، وكانت طريقة البيان كافية للمرء ليوقن أن دم ذلك الرجل الصالح في رقبة آل سلول قاتلهم الله حتى ولو لم يسمع قصة مقتله و لم يعلم بتفاصيلها .

ما أكثر جرائم القتل التي ارتكبها طواغيت الجزيرة في حق الأبرياء العزل وما أسرع ما يتنصلون منها ويلصقونها بغيرهم حتى لو لزمهم الأمر لما تورعوا عن الزعم أنها كانت حوادث انتحار ..





ومن ذلك ما حصل في غزوة الخير حيث اشتبهت قوات البشمركة السلولية في إحدى السيارات فأمطروها بوابل من الرصاص أزهقوا على إثره نفس طفل بريء راحوا يتباكون عليه فيما بعد ويتهمون المجاهدين بقتله رحمه الله ! بل وأتوا بوالد مستعار يدعي أنه ولده ثم اتضح على رؤوس الأشهاد أنه مجرد زميل لوالده .

ولسنا بعيدين عن حادثة أسواق العودة في حي الشفا التي زعموا فيها أن إحدى الدوريات طلبت من بعض المجاهدين التوقف فبادروا بإطلاق النار وأخذوا يرشون المحلات وواجهات الأسواق وأصابوا سائق ليموزين باكستانيًا .. ولكن الله فضحهم بألسنتهم فنقلت إحدى صحفهم عن شهود عيان أنهم رأوا الإرهابيين متمركزين على سطوح بعض البنايات وهم يتترسون بصناديق الطماطم ويطلقون النار بهمجية وعشوائية على المحلات وعلى الناس ، وكان شهود العيان دقيقين في كلامهم فقد رأوا فعلاً بعض قوات البشمركة الذين أخذوا مواقعهم على سطوح البنايات المجاورة بينما زملاؤهم في الأسفل قد نصبوا كمينًا لثلاثة من المجاهدين كانوا في السوق فلما ركبوا سيارتهم وتحركوا بدأت الرمايات تأتيهم بكثافة وبعشوائية من جميع الجهات فانسحبوا بفضل الله انسحابًا هادئًا لم يطلقوا فيه ولا طلقة حتى خرجوا من منطقة الازدحام ووصلوا إلى الطوق الأول فبدأوا بالرد بالمثل ، وكان من آثار إطلاق النار الهمجي من قبل البشمركة تهشم واجهات المحلات الزجاجية وسقوط ضحية باكستاني .. ولست أدري إلى أي مدى من الوحشية وصل هؤلاء المجرمون وهم ينصبون كمينًا في سوق يزدحم بالنساء والأطفال ليتخذوا منهم عائقًا بشريًا لصد نيران المجاهدين فيما لو ردوا عليهم مع أنهم يستطيعون أن يقدموا الكمين أو يؤخروه في المناطق الواسعة غير المزدحمة، وكعادة الإعلام علق الجريمة على أقرب مشجب ولو لزمه الأمر لادعى أن الباكستاني أطلق النار على نفسه وأن أصحاب المحلات هم الذين هشموا زجاج محلاتهم .

ولعل من أبشع جرائمهم جريمة قتل الشيخ حمود الفراج رحمه الله فحين بدأ المجاهدون بمهاجمة المباحث بادر أحد كلاب المباحث بإطلاق النار على الفراج رحمه الله فأرداه قتيلاً بدم بارد ولم يردعه عن ذلك شيبته وكبر سنه .

أسأل الله جلت قدرته أن ينتقم لكل ضحية من ضحايا هذه الدولة على أيدينا عاجلاً غير آجل ..

لعل ما سبق من مقتطفات من التراجعات كان كافيًا لإظهار عوارها وإلا فالكلام يطول ويطول والمقام والزمان يضيقان عن الاسترسال فيه وحسبنا من القلادة ما أحاط بالعنق ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..









دورنا في نصرة الإسلام

بقلم الشيخ : يوسف بن صالح العييري رحمه الله

الحمد لله قاهر الجبابرة ومعز المؤمنين وناصرهم ، والصلاة والسلام على خير المجاهدين وقائد الغر المحجلين المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

يسأل كثير من المسلمين هذه الأيام لا سيما بعد بدء الحرب الصليبية الجديدة الشاملة على الإسلام والمسلمين ويقولون :

ما هو دورنا وماذا نفعل لنصرة الإسلام والمسلمين ؟

وكنت أعتقد أن مثل تلك الأسئلة أصبح الجواب عنها لدى المسلمين بديهياً لكثرة تكرارها ، إلا أن هذا السؤال تردد كثيراً هذه الأيام ، ويتردد مع كل قضية وجرح جديد للأمة ، ولا أعرف ما هو سبب جهل الناس بدورهم في معركة الإسلام اليوم ؟!

رغم أن كل قارئ لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يتضح له دوره في هذه المعركة بمجرد قراءته لآيات الجهاد ونصوص السنة ، ولن أستعرض النصوص الكثيرة من الكتاب والسنة التي توضح دور كل مسلم ، ولكني سأقف فقط مع نص واحد من نصوص المصطفى صلى الله عليه وسلم وضّح فيه الرسول صلى الله عليه وسلم دور كل مسلم بصيغة الأمر الواجبة التي لا تسقط بحال عن ذمة المكلف .

روى الإمام أبو داود في سننه والحاكم في مستدركه والدارمي وغيرهم عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم " وفي رواية النسائي " وأيديكم " بدل أنفسكم، قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه .

قال الإمام الشوكاني في نيل الأوطار ٨/٢٩ : (قوله " جاهدوا المشركين .. إلخ " فيه دليل على وجوب المجاهدة للكفار بالأموال والأيدي والألسن ، وقد ثبت الأمر القرآني بالجهاد بالأنفس والأموال في مواضع ، وظاهر الأمر الوجوب) .

ولست بصدد تفصيل حكم الجهاد ومتى يتعين ومتى لا يتعين ، ولكنني أريد أن أبين هنا مهمة كل مسلم ووظيفته في مجاهدة الأعداء ، إذ أن الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر في الحديث المتقدم **أصول سبل الجهاد ضد العدو الكافر** فذكر ثلاثة أصول من أربعة :





الأصل الأول : الجهاد بالنفس أو اليد وهذا أعلى مراتب الجهاد وأكملها ، وقال ابن حجر رحمه الله : (إن نصوص الكتاب والسنة إذا جاءت بذكر الجهاد مطلقاً و لم تقيده و لم تضفه إلى المال أو اللسان فإنها تنصرف إلى الجهاد بالسيف باتفاق السلف) والجهاد بالنفس هو أعلى مراتب الجهاد لذا فقد رتب الله عليه أكمل الأجر وعقد الصفقة ببيع الجنة للمؤمن مقابل نفسه أولاً كما جاء في سورة التوبة ﴿ إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ ﴾ فهي الآية الوحيدة من آيات الجهاد التي يقدم الله فيها النفس على المال وذلك لما كانت السلعة غالية اقتضى أن يكون الثمن غالياً مثلها أيضاً .

ويتفرع عن الجهاد بالنفس ، الواجب على المؤمنين الرباط وتدريب المجاهدين وإعدادهم والاستطلاع لهم في ميادين المعركة وغير ذلك من المجهودات البدنية التي تجب على المسلم القادر في هذه الأيام وجوباً عينياً كما أجمع العلماء على ذلك ، بأن أرض المسلمين إذا دهمها العدو فقد تعين الجهاد على كل مسلم قادر .

الأصل الثاني : من أصول السبل التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم أيضاً قوله "وأموالكم" فالجهاد بالمال كثيراً ما يقرن في آيات الجهاد في القرآن ، ويأتي مقدماً على النفس لكنه ليس أعلى مرتبة من الجهاد بالنفس كلا ولكن لأن الجهاد بالمال هو النوع الذي تخاطب بها الأمة أجمع ، إذ أن الكفاية بالرجال تحصل عند نفور عدد من رجال الأمة ولكن المال لا تحصل كفاية المجاهدين به إلا إذا تكاتفت الأمة جميعها وضخت المال للمجاهدين الذي يعد عصب الجهاد ، فالشريحة المخاطبة بوجوب الجهاد بالمال هي أكبر من الشريحة المخاطبة بوجوب الجهاد بالنفس ، لذا قُدم الجهاد بالمال في آيات الجهاد لاعتبار سعة شريحة المخاطبين من رجال ونساء شباباً وشيوخاً صغاراً وكباراً والله أعلم .

والجهاد بالمال ليس بالضرورة أن يكون قدراً كبيراً من المال يدفعه المؤمن ، بل يدفع ما يبرئ به ذمته أمام الله تعالى لأن المقصد من الجهاد بالمال إذا تعين أن تسقط الواجب الذي في عنقك وتدفع القدر الذي تعتقد أن ذمتك ستبرأ عند الله تعالى بدفعه ولو كان يسيراً ، وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم عند أحمد والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " سبق درهم مائة ألف " قالوا يا رسول الله وكيف ؟ قال " رجل له درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرض ماله مائة ألف فتصدق بها " فالله لا يقبل الصدقة بناءً على كميتها ولكن يقبلها على حسب كيفيتها ، كما روى أحمد وأبو داود عندما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم أي الصدقة أفضل ؟ قال " جهد المقل " أي صدقة الرجل المحتاج لماله الذي لا يملك إلا القليل ، فاتق الله وقدم ما تجود به نفسك ، ليس لمرة واحدة فقط بل اجعل للجهاد من دخلك نصيبا بما أن الحرب قائمة والمجاهدون بحاجة للمال.

ويتفرع عن الجهاد بالمال لمن لم يكن له دخل ولا مال ينفقه ، أن يجمع التبرعات من أهل اليسار ومن النساء والأطفال والخاصة والعامة ، ومن لم يستطع أن يجمع المال بإمكانه أن يحرض على الجهاد بالمال ويطلب من المسلمين ألا يشحوا بأموالهم إذا ما طلبت منهم .





ويتفرع عن الجهاد بالمال أيضاً أن يسعى كل قادر على إدارة الأموال بجمع رأس مال ويبني به مشروعاً يعود ريعه على المجاهدين بشكل دوري .

وهناك سبل أخرى كثيرة تتفرع عن الجهاد بالمال وقد اتضح المقصود من تلك الأمثلة .

الأصل الثالث : من أصول السبل الرئيسية التي نص عليها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه المتقدم الجهاد باللسان والجهاد باللسان شأنه عظيم وفي بعض الأحيان يكون أعظم من الجهاد بالأبدان أقول في بعض الأحيان وليس دائماً ، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الصحيحين " اهجوا قريشاً فإنه أشد عليهم من رشق بالنبل " فالجهاد باللسان أمره عظيم وهو المرحلة الأولى التي تتقدم مرحلة جهاد الأبدان والأموال ، فلا يحرّض الناس للجهاد بأبدانهم إلا باللسان ، ولا يحرّض الناس للجهاد بأموالهم إلا باللسان ، فاللسان أمره عظيم وهو النوع الوحيد المتيسر لجميع المكلفين فكل مكلف بإمكانه أن يجاهد بلسانه وبأي طريقة كانت .

ويتفرع عن الجهاد باللسان تجلية حقيقة هذه الحرب الصليبية والهجمة التي تشن على الإسلام وفضحها ، والذب عن المجاهدين والدفع عن أعراضهم ، وذلك يكون بين خاصة الرجل وأهله ، وبين عامة الناس في منتدياتهم وفي مساجدهم وأعمالهم ومدارسهم ، فكل مسلم واجب عليه أن يجاهد بلسانه على قدر طاقته ، والجهاد باللسان لا يشترط له شرط بل كل كلمة علمها المكلف ويرى أن فيها فضحاً للصليبيين أو ذباً عن المجاهدين وجب عليه القول بها وبيانها للناس والله أعلم .

ويتفرع عن الجهاد باللسان ، التأليف والنشر للمواد المحرضة على الجهاد بأنواعه ، من كتاب وشريط ونشرة وغيرها ، ومن عجز عن التأليف فعليه توزيعها باليد أو بالفاكس أو بالبريد ، ومن الجهاد باللسان أيضاً كتابة المقالات في الصحف والنشرات والدوريات ، والكتابة عبر شبكة الإنترنت والمراسلة عبر البريد الإلكتروني لآلاف الناس ، للمنافحة عن الإسلام في كل ميدان ، وطرق الجهاد باللسان كثيرة وقد مثلت لها بما يوضحها والله أعلم .

الأصل الرابع : من أصول جهاد العدو جهاد العدو بالقلب ، وهذا الأصل هو أول الأصول ترتيباً وأهمها ، ولكني أتيت به رابعاً لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكره في النص الذي تناولنا الحديث عنه ، إلا أن هذا الأصل هو ركن من أركان الإسلام ولا يقبل الله الإسلام من دونه ، والنصوص كثيرة جداً التي توضح معنى جهاد القلب للأعداء ، فأول معاني جهاد القلب بغض الكفار وما هم عليه ومن والاهم وعدم محبتهم والكفر بهم والكفر بمعبوداتهم ، فمتى انتفى عن العبد جهاد القلب تجاه عدوه فإنه كافر بالله العظيم قال الله تعالى ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ .

وقال كما هي ملة إبراهيم ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ وقال ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ والآيات الدالة على أن جهاد القلب للأعداء ركن من أركان الدين كثيرة لا يسع المقام لحصرها .





هذا توضيح بسيط للمهام المناطة في عنق كل مسلم مكلف في هذه الأيام في مقابلة الحرب الصليبية التي بدأت منذ قرون واشتدت وكشرت عن أنيابها في يوم الأحد ١٤٢٢/٧/١٩هـ وذلك بقصفها للإمارة الإسلامية في أفغانستان نسأل الله أن يرد كيد المعتدين وينصر دينه وأولياءه ويعلي كلمته .

وأختم بتنبيه بسيط وهو ألا ينظر العبد إلى الحديث السابق وإلى ترتيب رسول الله صلى الله عليه وسلم للجهاد بالمال والنفس واللسان فيظن أن هذا الترتيب يدل على الأولوية ، فإن الواو التي جاءت بين هذه الأنواع لا تدل على الترتيب أو التعقيب إنما تدل على مجرد العطف ، فالتقديم والتأخير هنا لا يدل على الأولوية ، فترتيبها أن جهاد القلب هو الأعظم من ثم يليه جهاد النفس وبعدهما جهاد المال ثم اللسان ، وقد يأتي في حالات خاصة ولأشخاص محددين جهاد اللسان مقدماً على النفس أو المال على النفس وهكذا ، ولكن كحكم عام فإن الترتيب الذي ذكرته هو مقتضى نصوص الكتاب والسنة والله أعلم .

فليتق الله كل عبد وليعلم أن الله سبحانه وتعالى سائله عن جهاده ، فإن قصّر وعمل بالأدنى وهو اللسان وترك الأعلى وهو الجهاد بالبدن ، فإن هذا لا يبرئ ذمته ، واعلم أن الأدنى لا يسقط الأعلى بحال .



" واعلموا – أصلحكم الله – أن من أعظم النعم على من أراد الله به خيراً أن أحياه إلى هذا الوقت الذي يجدد فيه الدين ، ويحيي فيه شعار المسلمين ، وأحوال المؤمنين والمجاهدين ، حتى يكون شبيها بالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار .

فمن قام في هذا الوقت بذلك : كان من التابعين لهم بإحسان ، الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم .

فينبغي للمؤمنين أن يشكروا الله تعالى على هذه المحنة التي حقيقتها منحة كريمة من الله ، وهذه الفتنة التي في باطنها نعمة جسيمة ، حتى – والله – لو كان السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار – كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم – حاضرين في هذا الزمان ، لكان من أفضل أعمالهم جهاد هؤلاء القوم المجرمين " .





شيخ الإسلام ابن تيمية
الفتاوى (٢٨ / ٤٢٠)





يا أهل الزلفي .. أين غيرتكم ؟!!

بقلم : رائد بن عبد الله البهلال
أبو ثابت القندهاري

أيا راكبًا إمَّا عرضتَ فبلِّغَنْ ... عتابي إلى الأصحاب والأهل بالزُّلفي
إلى معشرٍ كانوا كرامًا أعزَّةً ... ولم يُعرفوا بالذل والهون والضعفِ
إلى أن أتى الحكم السعوديُّ دارهم ... فأخضعَهم للحكمِ بالقهر والعسفِ
ترى البطل المذكورَ منهم إذا أتت ... زبانيةُ الطَّاغوتِ منكسرَ الطَّرفِ
يذلُّ لحكم الأرذلين وينحني ... لهم ويلبِّي أمرَهم راغمَ الأنفِ
وإن قتلوا أبناءهم ورجالهم ... وكرُّوا على الأبطال بالأسر والخطفِ
تنادوا بتجديد الولاء لكافرٍ ... كأنَّ الَّذي نالوا من الذُّلِّ لا يكفي!
فهاهو قد جاء الولاءُ إليكمُ ... يجازيكم الطَّاغوتُ عنهُ جزا الضِّعفِ
جزاءَ سنمَّارَ السلوليِّ وافيًا ... فمن شاءَ فليزدَد ولاءً ويستوفِ
هنيئًا مريئًا بل وبيئًا مخامرًا ... لمن يستسيغُ الذُّلَّ أفٌّ لهُ أفَّ

قامت قوات البشمركة السلولية (الطوارئ) يوم الاثنين ١٤٢٥/٨/٢٨هـ بعمليات مداهمات واسعة في الزلفي شملت بيوتًا واستراحات ومزارع واستخدمت أساليب جديدة في إرهاب الآمنين.. جزءٌ يسير منها ما سوف أتحدث عنه في هذا المقال.. ومن كان في الزلفي ذلك اليوم شاهد شيئًا كثيرًا غيره..

و لم تكن هذه العمليات للتفتيش والبحث عن المجاهدين.. فالصحف تقول إنَّها (عملية تفتيش روتينية) والمفترض أن عمليات التفتيش تكون في بيوت محدودة.. أما التدمير والتخريب والإرهاب لأهل البلد كلهم.. بل لم يسلم منهم حتَّى أكابر المنبطحين ممن يسبحون بحمد ولي الأمر ليل نهار فجاءهم ولي الأمر ليشكرهم على هذا الصنيع بمدرعاته واقتحم بيوتهم ومزارعهم!!..

إنَّها عملية تأديب فقط، تأديب لكم لَّما خرج منكم هذا العدد الكبير من المجاهدين بين شهيد ومطارد في سبيل الله يأبى الخنوع والخضوع للطواغيت، وقد كانوا من قبل يظنون أنَّهم أحكموا سيطرتهم على الزلفي وأنَّهم قد





اشتروا أهل الزلفي فصاروا كلهم عبيدًا لهم، ويعتقدون في أنفسهم أنَّ أهل الزلفي (أهل ولاء) والمعنى الحقيقي للولاء الذي يريدونه لهم هو ولاء العبودية: أي يقال فلان بن فلان مولى آل سلول أي عبدهم ومملوكهم، هـذا ما يريده لكم آل سلول وأقرب شاهد ما تشاهدونه هذه الأيام.

في المدن الأخرى كانوا يدعون أنَّهم مضطرون إلى مداهمة البيوت وترويع الآمنين بسبب الإرهابيين، فلماذا الآن يحاصرون بيوتكم بالقوات والمدرعات ويرعبون الأطفال والنساء بأصوات الطائرات المروحية حتى اجتمعت في الزلفي ثلاث طائرات مروحية مع أنَّ أكثر عدد حضر في المداهمات الحقيقية للمجاهدين طائرتان فقط!!

ولماذا إطلاق النار العشوائي في الهواء ترويعًا للناس دون اشتباك أو مواجهة مع المجاهدين إلاَّ لترويع أهل الزلفي وتخويفهم حتى لا يخرجوا عن العبودية التي يعتقد ابن سعود أنَّه فرضها عليهم!!

هاهو ابن سعود قد أرسل كلابه من قوات الطوارئ يمارسون هوايتهم في ترويعكم وإرهابكم واقتحام بيـوتكم والدخول إلى محارمكم، واستعراض عضلاتهم أمامكم وهم يفرُّون كـالحمر المسـتنفرة أمـام المجاهـدين في المواجهات حتى إنهم يحاصرون البيت بجميع قواتهم ثم سرعان ما ينطلقون لا يلوون على شيء ويخرج المجاهدون بحمد الله بسلام وأمان، وقد يُصاب المجاهدون أو يُقتل منهم قتلى بعدد لا يُقارن مع العـدد والقـوات الـتي تحاصرهم والفضل لله وحده، ولكنهم أمنوا منكم وعلموا أنَّكم لن تؤذوهم فأساؤوا الأدب وتعدوا حـدودهم وأروكم أشَرهم وبطرهم!!

أحد الذين دوهمت بيوتهم لما أعطاهم مفاتيح الباب لكي يفتحوه رفضوا وخلعوا الباب ودخلوا وفتشـوا، هـل تعلمون لماذا؟! لأنَّ شهوة الفساد والتخريب منغرسة في نفوسهم فلا يُمكن أن يدخلوا البيوت من أبوابها، ولماذا يدخلـون من الباب وهم يعتبرون البيـوت التي يدخلونها خرابات ليس فيـها أحد أو يعتبرونها حظائر للبهائم - أجلَّكم الله - ولكن هذه نظرة آل سلول إلى من يواليهم..

بل إنهم إذا دخلوا البيت وضعوا السلاح على رأس صاحب البيت وقاموا بالتفتيش والـدخول علـى النسـاء والأطفال وصادروا ما طاب لهم مما خف وزنه وغلا ثمنه؛ فانظروا كيف يتعمّدون إذلال الرجال أمـام أهلهـم وأطفالهم وإهانتهم وتخويف الأطفال المساكين الذين يرون السلاح على رأس أبيهم ولا يملكون من أمرهم شيئًا، والزوجة الضعيفة التي ترى زوجها وحاميها في هذه الحالة المهينة..

ولا تسأل عمن دخلوا عليه فلم يشعر وهو بين زوجته وأبنائه وبناته إلاَّ وكلاب الطوارئ معهم داخل بيـوتهم وبين محارمهم، فأين غيرتكم على محارمكم ودفاعكم عن شرفكم يا أهل الزلفي..!! وهل صار كلاب الطوارئ من (التابعين غير أولي الإربة) حتى يدخلوا بيوتكم دون استئذان؟!! أم أنَّكم أصبحتم بلا غيرة ولا نخـوة ولا حمية وصار دخول الرجال الغرباء بيوتكم شيئًا عاديًا لا يستدعي غضبكم وحميّتكم؟! أين رجال الزلفي؟!





وهذا أحد المنبطحين المتبنين لدعوة تسليم المطلوبين أنفسهم إلى الحكومة، يبادر بالاتصال بسيده الطاغوت محمد بن نايف محاولةً منه لاسترضاء أهل البلد والخروج من الطاغوت بما يسكن غضبهم وثورتهم فيما لو فكَّر أحد منهم بالغضب!! فأخبره بما فعل البشمركة من تكسير الأبواب واقتحام البيوت وترويع المسلمين، وكأنَّ الفويسقة بن نايف لا يعلم بما يحدث!! واقترح هذا المنبطح على الطاغوت أن يقوم بتصوير الخراب الذي خلّفته قوات الطوارئ فقال له بالحرف الواحد (ما يحتاج تصور)، وأهمله و لم يلق له بالاً!! هل عرفتم يا أهل الزلفي أنَّ الانبطاح لا يُجدي؟! وهل أدركتم حقيقةً أنَّ الطواغيت كلما انحنيتم لهم وضعوا أقدامكم على أعناقكم العزيزة – قبل أن يذلها ابن سعود – ؟!

يا بني قومي كنت أشاهد بالأمس القريب تقربكم إلى الطواغيت وأتألّم لما وصلت إليه حالكم.. وما يزال أكثركم على ذلك، ومع ذلك انظروا ماذا يفعلون الآن بكم، كيف ترضون ذلك من عبيد أمريكا وأذنابها من الطواغيت وجنودهم أن ينتهكوا حرماتكم ويسيئوا إلى شرفكم ويقتحموا بيوتكم من غير أن تقاوموهم أو تمنعوهم .

روى النسائي في سننه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " من قاتل دون ماله فقتل فهو شهيد ومن قاتل دون دمه فهو شهيد ومن قاتل دون أهله فهو شهيد " ،وفي صحيح مسلم: " من قُتل دون ماله فهو شهيد " ، فإن دافعتم واستطعتم كف شرهم فلله الحمد والمنة وإن لم تستطيعوا فقتلتم فأنتم شهداء بنص الحديث وشرفكم محفوظ وأعراضكم مصونةٌ، فأين عزتكم وإسلامكم؟! إلى هذه الدرجة وصل فيكم الذل والخنوع لهؤلاء الطواغيت وأسيادهم من الصليبيين!!!

فإن لم يكن فيكم دين فأين عروبتكم وأين نخوتكم؟! فهذا أبو جهل كبير المشركين يقول لا تتكلم العرب أني أروع بنات محمد.. هذا أبو جهل كافر خالد مخلد في النار يا بني قومي فأين أنتم وقد أنعم الله عليكم بنعمة الإسلام، واعلموا أن المراد من هذه الحملة هو إرهابكم وتخويفكم لكي لا تفكروا في مساندة المجاهدين وتأديبكم لأن الأبطال من أبنائكم نفروا للجهاد في سبيل الله وبذلوا الغالي والنفيس في هذا السبيل، ولن ينفعكم سكوتكم وتخاذلكم عن نصرة إخوانكم المجاهدين فقد عاقبكم الله لما تقربتم للطواغيت بإذلالهم لكم وعدم احترامكم، فالله الله في الرجوع إلى دينكم والتبرؤ من هؤلاء الطواغيت وأعوانهم فالمسلم لا يلدغ من جحر واحدٍ مرتين، وقوموا قومة رجل واحد لنصرة هذا الدين وأهله، ولا يكن قيامكم لسفاسف الأمور، ولا تكن عصبيتكم لأمور جاهلية، فدينكم يهان،وأموالكم تنهب،ودماؤكم تسفك، وعرضكم يتناوشه الأوغاد، فماذا بقي؟ والله لبطن الأرض خير لكم من ظاهرها...





ويلٌ لكم.. أين تذهبون من العار الذي تخلفونه لأبنائكم إن سكتُّم عن الطواغيت ومرَّ الأمر بسلام؟! سوف يستحيي أبناؤكم غدًا إذا قيل للواحد منهم أنت من أهل الزلفي.. ويُنكّس رأسه حياءً من أفعالكم ومداهنتكم للطواغيت إلاَّ إن هداكم الله وأبيتم الذل والهوان.. وأخشى أن ينطبق عليكم قول الشاعر:

ألستَ كُليبيًّا إذا سيمَ خطَّةً	أقرَّ كإقرارِ الحليلةِ للبَعْلِ!
وكلُّ كُليبيٍّ صفيحةُ وجههِ	أذلُّ لأقدامِ الرِّجالِ من النَّعلِ!!

بالأمس قتلوا اثنين من أبنائكم في مواجهة واحدة وجرحوا ثالثًا في نفس المواجهة، وبدلاً من الغضب والحمية والثأر لأبنائكم الصالحين المجاهدين الذين هم من خيار الناس نحسبهم والله حسيبهم، ذهبتم إلى القاتل المجرم الذي سفك دماءهم تتقربون إليه وتعتذرون إلى من يقتل أبناءكم وتستغفرونه والعياذ بالله!!

كان أهل الذلة والهوان في الجاهلية هم من يُقتل قتيلهم ويسكتون فقط!! أمَّا أن يقتل قتيلكم وتعتذرون وكأنكم أنتم من قتلتم القتيل فهذا لم يفعله أحد في الجاهلية فضلاً عن الإسلام، وهذا الذلُّ الذي أصابكم بعد العزِّ عقوبة من الله لا يرفعها إلا التوبة إليه والبراءة من الطواغيت وجهادهم، وصدق عمر بن الخطاب في قوله: نحن قومٌ أعزَّنا الله بالجهاد فمهما ابتغينا العزة بغيره أذلَّنا الله، ألا ترون كيف أذلَّكم الله وأنتم أهل عزة بسبب ترككم للجهاد وجدالكم عن الطواغيت؟

فهبوا يا أهل الزلفي هبة رجل واحد، وانصروا إخوانكم المجاهدين في كل مكان وخاصة في جزيرة العرب وآووهم وادعموهم بالمال والسلاح وانضموا إليهم فإن هذا هو أمر الله الذي أمركم به، قال تعالى ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾ واحذروا كل الحذر أن يقذف الشيطان في قلوبكم الخوف من هؤلاء فإن نواصي الخلق كلها بيد الله واعلموا أن ما أصابكم لم يكن ليخطئكم وما أخطأكم لم يكن ليصيبكم، فأذكركم بقول الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾، وانتقموا لإخوانكم الذين قتلوا بغير سبب سوى أنهم يقولون ربنا الله أمثال الشهيد سلطان بن سعد العبيد الجبر والشهيد إبراهيم الشايع، والتحقوا بركب المجاهدين وليكن قدوتكم هؤلاء الذين بذلوا نفوسهم ومهجهم من أجل إعلاء راية التوحيد في بلاد المسلمين.

ولقد من الله عليكم بأن أخرج منكم مجاهدين أبطالاً رفعوا رأس الأمة عاليًا ورفضوا الذل والخنوع أمثال الشهيد بدر السلمان الذي استشهد في بلاد الرافدين والشهيد فهد بن عبد الله الفراج أحد أبطال عملية الوشم التي كانت على مبنى قيادة الطوارئ وقد أذلَّهم هذا الشهيد بحمد الله كما أذلُّوكم ودمَّر مبناهم كما أفسدوا ودمَّروا في مبانيكم، وإن كنَّا نرى أنَّ الأولوية يجب أن تكون للأسياد الصليبيين قبل العبيد السلوليين، فإن هؤلاء العبيد





لا يذلهم شيء مثل إذلال أسيادهم الصَّليبيين، ولا بد لهؤلاء العبيد من يوم تمس العصا رقابهم فإن العبد يُقـرع بالعصا والحر تكفيه الإشارة.

وأما ما فعلته قوات البشمركة من تدنيسها لبلدتكم، فليبشروا بما يسوؤهم واعلموا أنهم مـا أتـوا إلا لحـرب الإسلام، فاستيقظوا من سباتكم وأفيقوا فإنكم لن تعذروا أمام الله لانتهاك أعرضكم وتخـاذلكم عـن نصـرة إخوانكم وليكن لكم المبادرة في نصرة هذا الدين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد..



الدُّرر من الدُّرر

قال الإمام : عبد العزيز بن محمد بن سعود , رحمهما الله تعالى :

قد دل القرآن والسنّة على أن المسلم إذا حصلت منه موالاة أهل الشرك , والانقياد لهم , ارتد بذلك عن دينه , تأمل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ مع قوله : ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ وأمعن النظر في قوله تعالى ﴿ فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ﴾ وأدلته كثيرة .

ولا تنس ما ذكر الله , في سورة التوبة ﴿ لاَ تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ وقوله : ﴿ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴾ واذكر قوله : ﴿ وَلاَ يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ الْمَلاَئِكَةَ وَالنِّبِيِّيْنَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ **وتأمل قوله تعالى : ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ﴾ وقد علمت حالهم , إذا دعوا إلى التوحيد انقهروا** , والله أعلم .

الدرر السنيَّة : [ج ٨]





وصايا لأهل الجهاد (9)

هذا موسمكم يا أهل الجهاد

بقلم الشيخ عامر بن عبدالله العامر

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، والعاقبة للمتقين ، ولا إلـه إلا الله إلـه الأولـين والآخرين ، الذي لا فوز إلا في طاعته ، ولا عز إلا بالتذلل والانكسار لعظمته ، ولا غنى إلا في الافتقار إلى رحمتـه ، الذي إذا أُطيع شكر ، وإذا عُصيَ تاب وغَفَر ، وإذا دُعي أجاب ، وإذا سُئلَ أعطى ، اللهم اجعلنا أفقر عبادك إليـك ، وأغنى خلقك بك ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، القائل ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۞ أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُون ﴾ تفضّل على هذه الأمة بصيام شهر رمضان ، وفضّله على سائر الشهور ، وجعل لياليه العشر الأواخر خـير الليـالي ، وجعل في هذه الليالي ليلةً هي أفضل الليالي ، قيامها عن ألف شهرٍ في الفضل والخيرية ، فله الحمد أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، كان أجود ما يكون في رمضان ، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حـين يلقاه جبريل عليه السلام أجود بالخير من الريح المرسلة ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً .. أمـا بعد :

فإن الصيام هو الإمساك عن الطعام والشراب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية خالصة لله عز وجل ، ولما كان المقصود من الصيام هو زكاة النفس وحبسها عن شهواتها وفطامها عن مألوفاتها وتطهيرهـا وتنقيتهـا مـن الأخلاط الرديئة والأخلاق الرذيلة ، لطلب غاية سعادتها وتذكيرها بتلك الأكباد الجائعة ليوجب عليها مواساة الفقـراء والمعدمين ، وتضييق عليه مجاري الشيطان فإنه يجري من ابن آدم مجرى الدم ، فبالصيام يضعف نفوذه ، فهو لجام المتقين وقرة عيون الأبرار المقربين ، وجنّةٌ من النار كجنة المحاربين ، هو سرٌ بين العبد وربه لا يطّلع عليه سواه ، وهو لـرب العالمين من بين سائر الأعمال ، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجله ، فهو أمرٌ لا يطّلع عليه بشر ، وهذا هو حقيقـة الصيام ، ولذا قال ربنا في الحديث القدسي: "الصوم لي وأنا أجزي به" متفقٌ عليه ، واعلم أن للصوم تأثيرٌ عظـيم في حفظ جوارح الإنسان الظاهرة ، وهو يحافظ على صلاح القلب أيضاً .

فيا أهل الجهاد : هذا موسمكم لتتنافسوا فيه ، واعلموا أن سبب تكفير الذنوب : الجهاد والاستشهاد ، وكذلك رمضان سببٌ لتكفير الذنوب كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الصلوات الخمـس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفراتُ ما بينهنّ إذا اجتُنِبَتِ الكبائر " رواه مسلم .





وكونوا كالريح المرسلة في هذا الشهر اتباعاً لهدي رسولكم صلى الله عليه وسلم ، فإنه أكمل هدياً فاستنوا به واقتدوا بأفعاله ، فكان أجود الناس ، وكان أعظم ما يكون بالجود في شهر رمضان ، جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير ، وأجود ما يكون في شهر رمضان لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ ، يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، فإذا لقِيَه كان أجود بالخير من الريح المرسلة " .

ولما كان الله أكمل نبيه صلى الله عليه وسلم على أكمل الأخلاق والأعمال وأشرفها ؛ كان جوده بجميع أنواع الجود من بذل نفسه لله في إظهار دينه وإعلاء كلمته وإيصال النفع إليهم ، ومن نشر العلم وبذل المال ، وإطعام الجائع ووعظ الجاهل وقضاء الحوائج ، وفكّ العاني ، وهذا من نشأته صلى الله عليه وسلم كما قالت خديجة رضي الله عنها في قصة نزول الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم : " كلا ، أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً ، فوالله إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكلّ ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعينُ على نوائب الحق " متفقٌ عليه .

ثم بعد بعثته تضاعفت خصال الخير عنده أضعافاً كثيرة ، وتزداد هذه في رمضان ، فمن هذه الأعمال التي ينبغي لكل مسلم التنافس فيها – وخاصةً المجاهدون – لأن المجاهد يجاهد بأعماله لا بقوته وكثرته ، كما قال أبو الدرداء : إنما تقاتلون بأعمالكم[1].

فبادروا باستغلال هذا الشهر في الجود والمسابقة فيه بالأعمال الصالحة ، فإن كثرة الأعمال في حال الصيام من أعظم أسباب دخول الجنة ، ولأن النفوس في حال صيامها تتنافس بكثرة الأعمال ، فعن أبي هريرة صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ قال أبو بكرٍ : أنا ، قال : فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبو بكرٍ : أنا ، قال : فمن أطعم اليوم مسكيناً ؟ قال أبو بكرٍ : أنا ، قال : فمن عاد منكم اليومَ مريضاً ؟ قال أبو بكرٍ : أنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة " رواه مسلم .

وتكثر خاصةً في شهر رمضان ، لأن فيه تُفتّحُ أبواب الجنة ، وتغلقُ أبواب النار ، وتُسلْسَلُ الشياطين ،كما جاء في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

ومن هذه الأعمال :

أولاً : **الصيام** ، فقد أوجب الله سبحانه وتعالى عليكَ أيها المسلم صيامَ شهرِ رمضان ، قال تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه " أن أعرابياً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال : يا رسول الله ؛ أخبرني ماذا فرَضَ الله عليّ من الصلاة ؟ فقال : الصلوات الخمس إلا أن تطوّعَ شيئاً ، فقال : أخبرني ماذا فرض الله علي من الصيام؟ فقال : شهر رمضان إلا أن تطوّعَ شيئاً ، فقال : أخبرني بما فرض الله علي من الزكاة ؟ فقال : فأخبره رسول

[1] وأخبر صلى الله عليه وسلم أن النصر له أسباب ومن أسبابه ؛ وجود الضعفاء والمساكين الصالحين الذين هم عند المنبطحين والمنهزمين القاعدين ؛ سببٌ للهزيمة ، قال صلى الله عليه وسلم : " هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم " قال البخاري رحمه الله : باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب ..





الله صلى الله عليه وسلم شرائعَ الإسلام ، قال : والذي أكرمك لا أتطوعُ شيئاً ، ولا أنقصُ مما فرضَ الله عليّ شيئاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أفلح إن صدق " ، أو " دخل الجنة إن صدق " متفقٌ عليه .

وقد تواترت الأحاديث في وجوب صيام شهر رمضان ، بل لقد جاء بأن في الجنة بابًا خاصًا بأهل الصيام ، ففي الصحيحين عن سهل بن سعد رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن في الجنة باباً يقال له : الريّان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخلُ منه أحدٌ غيرهم ، يُقال : أين الصائمون ؟ فيقومون لا يدخل منه أحدٌ غيرهم ، فإذا دخلوا أُغلِق فلم يدخل منه أحد " .

والصيام كفارةٌ للذنوب ، جاء في الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه قال : " قال عمر رضي الله عنه : من يحفظُ حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة ؟ قال حذيفة : أنا ، سمعته يقول : فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة " قال البخاري رحمه الله : باب الصوم كفّارة ، وفيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من صام رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفرَ له ما تقدّم من ذنبه " .

وهذا مشروطٌ بشروط : أن يصومه إيماناً واحتساباً ، وكذلك أن يحفظ صيامه مما ينبغي أن يُتحفّظَ منه ، أخرج أحمد وابن حبّان بسندٍ لا بأس به عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من صام رمضانَ وعرَفَ حدوده ، وتحفّظَ مما ينبغي له أن يُتَحَفّظَ فيه ؛ كفّرَ ما كان قبله " .

والصوم حصنٌ وسترٌ لك من النار ، لما جاء في الصحيحين عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الصيامُ جُنّةٌ " ، فالجُنّةُ هي ما يستجنّ به العبد كالمِجَنّ الذي يقيه عند القتال من الضرب ، فكذلك الصيام يقي صاحبه من المعاصي في الدنيا ، فإذا وقاه من المعاصي ؛ كان له في الآخرة صيامه جنةٌ من النار ، ومن لم يكن له جنةٌ في الدنيا من المعاصي ؛ لم يكن له جُنّةٌ في الآخرة من النار .

وجاء عند سعيد بن منصور في سننه : " الصيام جُنّةٌ من النار " ، وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الصيام جُنّةٌ من النار " رواه النسائي ، وعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال " رواه أحمد والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وصححه وإسناده جيّد ، قال ابن عبد البر رحمه الله : حسبك بكون الصيام جنة من النار فضلاً ، وقال ابن العربي : إنما كان الصوم جنة من النار لأنه إمساكٌ عن الشهوات والنارُ محفوفةٌ بالشهوات .

ثانياً : قيام رمضان : كان النبي صلى الله عليه وسلم يحثُّ ويرغّبُ في قيام رمضان ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغّبُ في قيام رمضان من غيرِ أن يأمرَهم فيه بعزيمة ، فيقول : من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفرَ له ما تقدّم من ذنبه " رواه البخاري ومسلم ، وهذا لفظه .

واعلم أن أفضل الصلوات بعد الفريضة هي صلاة الليل ، جاء عند مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل " وخاصةً أن الليل أحرى أن يُستجاب فيه للعبد دعاؤه ، جاء في صحيح مسلم عن جابرٍ رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه





وسلم: " إن في الليل لساعة لا يوافقها رجلٌ مسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه ، وذلك كل ليلة " ، والأولى للمسلم أن يكون قيامه في ثُلثُ الليلِ الآخر ، وذلك لنزول الرب سبحانه وتعالى نزولاً يليق بجلاله وعظمة سلطانه ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ينزلُ ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول : من يدعوني فأستجيب له ، ومن يسألني فأعطيه ، ومن يستغفرني فأغفر له " متفقٌ عليه .

وصلاة آخر الليل أفضل ؛ لأنها صلاةٌ مشهودةٌ محضورة ، فعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من خاف أن لا يقومَ من آخر الليل فليوتر أوّلَهُ ، ومن طمعَ أن يقومَ آخره فليوتر آخر الليل ، فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل " رواه مسلم ، وأخرج أحمد وابن ماجة والترمذي عن عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه قال : " أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ؛ هل من الساعات ساعةٌ أفضلُ من الأخرى ؟ قال : جوف الليل الآخر أفضل ، فإنها مشهودةٌ متقبّلةٌ حتى تصلّي الفجر " ولفظ الترمذي وصححه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أقربُ ما يكون الربُّ من العبدِ في جوف الليل الآخر ، فإن استطعتَ أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعةِ فكن " . وجاء من وجوهٍ متعددة ، وفي الباب عن معاذٍ وأبي ذر وأبي أمامة وغيرهم رضي الله عنهم .

واعلم أيها المسلم أن قيامك مع الإمام في صلاة التراويح حتى ينصرف ؛ يكتب لك به قيام ليلة ، فعن أبي ذرٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قام مع الإمام حتى ينصرف ؛ كُتِبَ لهُ قيامُ ليلة " رواه أبو داود والنسائي والترمذي وصحّحَه .

قال الترمذي رحمه الله : (واختلف أهل العلم في قيام رمضان ، فرأى بعضهم أن يصلي إحدى وأربعين ركعةً مع الوتر، وهو قول أهل المدينة ، والعملُ على هذا عندهم بالمدينة ، وأكثر أهل العلم على ما رُوي عن عمر وعلي وغيرهما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ عشرين ركعة ، وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي ، وقال الشافعي : وهكذا أدركتُ ببلدنا بمكة ، يصلون عشرين ركعة ، وقال أحمد : رُوي في هذا ألوان ؛ ولم يقضَ فيه بشيء ، وقال إسحاق : بل نختار إحدى وأربعين ركعة على ماروي عن أبي بن كعب ، واختار ابن المبارك وأحمد واسحاق ؛ الصلاةُ مع الإمام في شهر رمضان ، واختار الشافعي أن يصلي الرجلُ وحدهُ إذا كان قارئاً) أ.هـ

والذي يتبيّن بأن صلاة الليل لا تُحدّدُ بعددٍ معيّن من الركعات ، قال تعالى : ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ ، ولقوله صلى الله عليه وسلم لما سُئِلَ عن صلاة الليل فقال : " صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خشي أحدكم الصبحَ صلى ركعةً واحدة تُوترُ له ما قد صلّى " متفقٌ عليه عن ابن عمر رضي الله عنه .

ولكن أفضل ذلك كله أن يكون إحدى عشرة ركعة ، لما جاء في الصحيحين أن أبا سلمة بن عبد الرحمن سأل عائشة رضي الله عنها : كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ؟ قالت : " ما كان يزيدُ في رمضان ولا في غيره عن إحدى عشرة ركعة " ، لكن يكون ذلك بإطالةٍ في القراءة مع الطمأنينة والخشوع في الصلاة ، لا كحال كثير من الأئمة ؛ يتنافسون فيمن يخرج من الصلاة أولاً !





ثالثاً : الصدقةُ وإطعام الطعام : وهي من أعظم أسباب دخول الجنة وتكفير السيئات ، وخاصةً في رمضان وذلك لشرف الزمان ، قال تعالى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۞ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا ۞ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ۞ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ۞ وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ ، وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أيُّ الإسلام خير ؟ قال : تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفتَ ومن لم تعرف " .

وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : أول شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصِلوا الأرحام ، وصلّوا والناس نيام ؛ تدخلوا الجنة بسلام " رواه أحمد وابن ماجة والترمذي وصححه .

وخاصةً إذا كان إطعام الطعام للجائع ، لقوله تعالى ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۞ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۞ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ .

ولما جاء عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أطعموا الجائع ، وعودوا المريضَ ، وفكّوا العاني " رواه البخاري .

ومعلومٌ أن الإنسانَ في حالِ صومِهِ يكون جائعاً ، فإطعامه وتفطيره له مزية على غيره ، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من فطّر صائماً كان له مثل أجره غيرَ أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً " رواه أحمد وابن ماجة والترمذي وصححه[1] ، قال الترمذي : باب ما جاء في فضل من فطّر صائماً .

وكذلك الصدقة في حال الصيام ، كما تقدّم في حديث أبي هريرة : من أصبح منكم صائماً ؟ .. الحديث ، قال ابن رجب رحمه الله : " إن الجمع بين الصيام والصدقة أبلغُ في تكفير الخطايا واتقّاء جهنم والمباعدة عنها " .

والصدقة برهانٌ على صحة إيمان العبد ، فعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " .. والصدقة برهان .. "الحديث ، رواه مسلم .

وقد جاء بأن الصدقة تطفئ الخطيئة ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه : " ألا أدلّك على أبواب الخير ؟ الصوم جُنّةٌ والصدقةُ تطفئ الخطيئةَ كما يطفئ الماءُ النارَ .. " الحديث ، رواه أحمد والنسائي وابن ماجة والترمذي وصحّحه[2] .

وإن الصدقةَ سببٌ لوقايتك من النار ، لما جاء في الصحيحين من حديث عديّ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اتقوا النارَ ولو بِشقّ تمرة " .

---

[1] والصواب أن هذا الحديث منقطع ، لأنه من رواية عطاء بن أبي رباح عن زيد بن خالد ، و لم يسمع عطاء من زيد كما ذكر ذلك علي بن المديني .

[2] والصواب في هذا الحديث أنه منقطع ، لأن أبا وائل لم يسمع من معاذ ، وله طريقٌ آخر عن شهر بن حوشب عن معاذ , و لم يسمع شهر من معاذ مع ضعف شهر ، فالصواب بأن الحديث معلول .





رابعاً : قراءة القرآن في رمضان : لأن القرآن في رمضان له خصوصية ، وليس كغيره من الشهور قال تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ ، وقال : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ، وخاصةً في الليل ، وذلك لتواطؤ القلب واللسان على تدبّر آي القرآن ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءاً وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ ولأن القرآن نزلَ في الليل ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ.. ﴾ الآية ، وحيث إن جبريل في كل ليلة من رمضان ينزلُ فيدارسُ رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن في كل عام ، إلا في آخر حياته صلى الله عليه وسلم ، كما قال ذلك لابنته فاطمة رضي الله عنها ، قال : " إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة ، وإنه عارضني العامَ مرتين ، ولا أرى الأجل إلا قد اقترب ، فاتقي الله واصبري فإني نعم السلف أنا لك " رواه البخاري ومسلم .

ودلّ على استحباب تدارسه وتعلّمه وتعليمه ما أخرج مسلمٌ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما اجتمعَ قومٌ في بيتٍ من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة وحفّتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده " ، وعن عقبةَ بن عامرٍ رضي الله عنه قال : خرجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصُّفَّة ، فقال : " أيّكم يُحبُّ أن يغدو كل يوم إلى بُطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثمٍ ولا قطيعة رحم ؟ فقلنا : يا رسول الله ، نحنُ نحبُّ ذلك . قال : أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلمَ أو يقرأ آيتين من كتاب الله عزّ وجل خيرٌ له من ناقتين ، وثلاثٌ خير له من ثلاث ، وأربعٌ خير له من أربع ، ومن أعدادهنّ من الإبل " رواه مسلم .

واعلم أن القرآن يشفع لصاحبه يومَ القيامة ، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامةِ شفيعاً لأصحابه " رواه مسلم .

والمقصود بأن شفاعةَ القرآنِ لأهله الذين يعملون به ، فعن النواس بن سمعان ﷺ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " يؤتى بالقرآن يومَ القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به ، تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجّان عن صاحبهما " .

والقرآن يشفع لمن منعه النومَ بالليل ، وتدبّرهُ وعملِ به ، أخرج أحمد والنسائي بسند صحيح أنه عندما ذُكرَ شريح الحضرمي عند النبي صلى الله عليه وسلم أثنى عليه فقال : " ذاك رجلٌ لا يتوسّد القرآن " أي لا ينام عنه .

وكما جاء في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا حَسَدَ إلا في اثنتين : رجلٌ آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار .. " الحديث .

أما من حفظ حروفه وضيّعَ حدوده كما هو واقعُ الكثير من حفظة القرآن ، فإن القرآن يكون حجةً عليه يوم القيامة ، وسبباً لعذابه في البرزخ ويوم القيامة ، جاء في صحيح البخاري عن سمرة بن جندب رضي الله عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في منامه رجلاً مضجعاً على قفاه ، ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة ، فيشدخُ به رأسه ، فإذا ضربه تدهده الحجر فانطلق إليه ليأخذه ، فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه ، وعادَ رأسهُ كما هو فعاد إليه فضربه ،





فقلتُ : من هذا ؟ قالا لي : الذي رأيتَه يُشدخُ رأسه فرجلٌ علّمه الله القرآن فنام عنه بالليل و لم يعمل فيه بالنهار ، يُفعلُ به إلى يوم القيامة .. " الحديث .

ويلٌ لمن شفعاؤه خصماؤه   والصورُ في يومِ القيامةِ يُنفخُ

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : " ينبغي لقارئ القرآن أن يُعرفَ بليله إذا الناسُ نائمون ، وبصومه إذا النـــاس مفطرون ، وببكائه إذا الناس يضحكون ، وبورعه إذا الناس يخلطون ، وبصمته إذا الناس يخوضون ، وبخشوعه إذا الناسُ يختالون ، وبحزنه إذا الناس يفرحون" قال محمد بن كعب : كنا نعرفُ قارئ القـــرآن بصفرة لونه ، أي مـــن طـــول التهجّد .

قال أحمد بن أبي الحواري : إني لأقرأ القرآن وأنظرُ فيه آيةً آيةً فيحيرُ عقلي بها ، وأعجبُ من حفّاظ القـــرآن كيـــف يهنيهم النوم ويسعهم أن يشتغلوا بشيء من الدنيا وهم يتلون كلام الله ، أما إنهم لو فهموا ما يتلـــون وعرفـــوا حقّـــه وتلذذوا به واستحلَوا المناجاة به لذهب عنهم النوم فرحاً بما قد رُزِقوا .

من يُـــرِدْ ملـــك الجنـــان   فليـــدع عنـــه التـــواني
ولـــيقمْ في ظلمـــة اللـــــ   ـــــيلِ إلى نورِ القُـــرانِ
وليصـــل صـــوماً بصـــوم   إن هـــذا العـــيش فـــاني
إنما العيش جـــــــوارُ   اللهِ في دارِ الأمـــــــانِ

خامساً : **الدعاء** : وخاصةً في حال الصيام ، فإنه من أحرى أوقات الإجابة ، ولذا جعل الله آية قربه من داعيه وإجابته لدعوته بين آيات الصيام ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ ، إذاً على العبد الدعاء وعلى الله الإجابة ؛ فألحّوا على الله بالدعاء يا عباد الله ، خاصةً وقد اجتمع لك مع الصوم ؛ شرفُ الزمان الذي تُفتّحُ فيه أبوابُ الجنة وتُغلقُ فيه أبواب النار . إذاً الصومُ مظنةٌ لإجابة الدعاء كما جاء في المسند وسنن الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "ثلاثةٌ لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر .. " الحديث .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا دُعيَ أحدكم فليجب ، فإن كان صائماً فليصلِّ ، وإن كان مفطراً فليطعم" رواه مسلم ، قوله : كان صائماً فليصلِّ : أي فليدعو ، وهذا دليلٌ على إجابة دعوة الصائم ، فيدعو لمن دعاه مكافأةً له على دعوته إياه ، وكذلك يحرص الصائم على الدعاء والاستغفار وقت الأسحار ، لأن وقت السحر وقتُ نزول الرب سبحانه وتعالى ، وقد أثنى الله على من يدعوه ويستغفره في هذا الوقت ، قال الله عز وجل في الحديث القدسي: " من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له " متفق





عليه ، قال تعالى : ﴿ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ فاستغلّ أيها المسلم هذا الوقت فإنّ فيه فضيلتين : فهو وقت السَّحرِ وأكلة السحور ، قال صلى الله عليه وسلم : " تسحّروا فإن في السحور بركة " متفقٌ عليه عن أنس[1] .

سادساً : الجهاد في سبيل الله : فهذا موسمكم يا أهل الجهاد ، فإن الجهاد في حال الصيام ، وخاصةً لشرف الزمان شهر رمضان له مذاقٌ عظيم عند أهل الإيمان ، فما أحلى أن تفرح بالإفطار , وتتطعم بقتل الكفار , وتتلذذ بسماع بكــاء الأرذال من الطواغيت والفجار, وتنديد في القنوات من المتعايشين والأشرار , على موت أسيادهم وعبيدهم الكفــار ، فهو شهر جلادٍ واستشهاد وفتوحات وإظهار للدين وإذلال للكافرين ، وإن أعظم الغزوات وأفضلها كانت في رمضان ، فيوم الفرقان الذي طُيِّرت فيه رؤوس صناديد كفار قريش غزوة بدر التي أمد الله نبيه والمؤمنين فيها بنصر من عنــده وبجندٍ من جنده ، كانوا أذلةً فأعزهم الله بعد هذه الغزوة ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ.. ﴾ الآية ،

---

[1] واعلم أن في أكلة السَّحَرِ إظهاراً لمخالفة أهل الكتاب ، فعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : قال رسول صلى الله عليه وسلم : " فصلُ ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السَّحَر " رواه مسلم ، واعلم أن السنة في أكلة السحور هو التأخير ، لا كما يفعل بعض الناس اليوم ، يأكل في وسط الليل ، ويبادر في سحوره ، بل السنة خلاف ذلك ، قال تعالى : ﴿ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ وفي الصحيحين عن عائشةَ وابن عمر رضي الله عنهما أن بلالاً رضي الله عنه كان يؤذن بليل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر" ، وفي لفظٍ : "وكان رجلاً أعمى لا ينادي حتى يقال له : أصبحتَ أصبحت" وهذا يدلُّ على استحباب تأخير السحور إلى أن يتبيّن الصبح ويظهر ، قال عمرو بن ميمون : " كان أصحاب محمدٍ صلى الله عليه وسلم أسرع الناس إفطاراً وأبطأهم سحوراً " رواه عبد الرزاق بسندٍ صحيح ، قال ابن عبد البر : أحاديث تعجيل الإفطار وتأخير السحور ؛ صحاحٌ متواترة.

وهذه المسألة قد أحدث الناس فيها خلاف الشرع ، حيث إنهم يؤذنون على حسب التقويم ، ويبكّرون في أذان الفجر قبل الوقت ، فيترتب على ذلك منع الناس من حقهم في الأكل والشرب حتى يتبين الصبح ، وأيضاً يمنعُ الناس من الدعاء في وقت السحر ، وأيضاً : النساء في البيوت يبادرن بالصلاة قبل الوقت من حين سماعهن للأذان ، وكذلك مبادرة الأئمة بصلاة الفجر خاصةً في رمضان فيجعلون الناس يُصلّون قبلَ الوقت ، وقد تتبعتُ الوقتَ منذ أعوام فرأيتُ أن التقويم والمؤذنين يؤذنون قبل الوقت في كثير من الأحيان فعلى المسلم أن يتحري لدينه، وقد ذكر شيخ الإسلام أن المؤذنين في دمشق يؤذنون قبل الوقت.

قال ابن حجر عند شرحه لباب " تعجيل الإفطار " تنبيه : من البدع المنكرة ما أُحدِثَ في هذا الزمان من إيقاع الأذان الثاني قبل الفجر بنحو ثلث ساعة في رمضان ، وإطفاء المصابيح التي جُعِلت علامةً لتحريم الأكل والشرب على من يريد الصيام ، زعماً ممن أحدثه أنه للاحتياط في العبادة ، ولا يعلم بذلك إلا آحاد الناس ، وقد جرّهم ذلك إلى أن صاروا لا يؤذنون إلا بعد الغروب بدرجة لتمكين الوقت – زعموا – فأخّروا الفِطرَ وعجّلوا السحور وخالفوا السنة ، فلذلك قلّ عنهم الخير ، وكثيرٌ فيهم الشرّ ، والله المستعان " أ.هـ

فإذا تبيّن ذلك ؛ فلا تبرأ ذمة المؤذن بأن يؤذن على حسب التقويم أو الإذاعة ، بل يجب عليه أن يتبيّن طلوع الفجر كما أمره الله – في أذان الفجر – ، وكذلك لا يجوز للإمام أن يصلي قبل الوقت ، والذي لديه شكٌ أو ريب فلا يسعه إلا أن يخرج ويرى الصبح بنفسه لأن الله أمرَ بالتبيّن والخطاب عام ، قال تعالى : ﴿ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ والصبح ليس فيه خفاء كما قال ذلك الحسن البصري .

وكذلك مما يبتدعه بعض المؤذنين – خاصةً في العشر الأواخر من رمضان – إيقاع الأذان الأول قبل الأذان الثاني بساعة فأكثر ، وهذا العمل من البدع ، وبعضهم ينادي من أحل أن يقوم الناس لصلاة القيام ، ومتى كان للقيام أذان ؟ فاتقوا الله ، ولا تُحدثوا في دين الله ما ليس منه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : " إن بلالاً كان يؤذن بليل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر ، قالت : ولم يكن بينهما إلا أن يترل هذا ويصعد هذا " رواه النسائي وأصله في الصحيحين ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان : بلالٌ وابن أم مكتوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن بلالاً يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم " قال : ولم يكن بينهما إلا أن يترل هذا ويرقى هذا . رواه البخاري ومسلم ، وهذا لفظه وقال : وعن عائشة رضي الله عنها بمثله ، وجاء عند أحمد من حديث أنيسةَ بنت خبيب .





وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدرٍ في ثلاثمائة وخمسة عشر ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم إنهم حفاةٌ فاحملهم ، اللهم إنهم عراةٌ فاكسهم ، اللهم إنهم جياعٌ فأشبعهم ، ففتح الله له يوم بدر فانقلبوا حين انقلبوا وما منهم رجلٌ إلا وقد رجع بجملٍ أو جملين ، واكتسوا وشبعوا ". رواه أبو داود بسندٍ جيد .

وكان الصحابة في غاية الضعف والقلّة ، وكان معهم سبعين بعيراً يعتقبونها بينهم ، كل ثلاثة على بعير ، وكان للنبي صلى الله عليه وسلم زميلان ، عن عبد الله بن مسعود قال : " كنا في غزوة بدر كل ثلاثة منا على بعير كان علي وأبو لبابة زميلَي رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا كان عقبة النبي صلى الله عليه وسلم قالا : اركب يا رسول الله حتى نمشي عنك فيقول: ما أنتما بأقوى على المشي مني وما أنا بأغنى عن الأجر منكما " رواه الإمام أحمد بسندٍ جيد . وفي رمضان فُتحَت البلادُ وقلوب العباد بالفتح العظيم – فتح مكة – الذي من أجله دخلت الناس في دين الله طوعاً وكرهاً وأسلمت القبائل ، فسُمّيَ عامَ الوفود ، ولذا قال جل وعلا : ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عجِبَ ربنا عز وجل من قومٍ يُقادون إلى الجنة بالسلاسل " رواه البخاري وأبو داود وهذا لفظه .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند قوله تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ.. ﴾ قال : " خير الناس للناس ، تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام " ، رواه البخاري ، وروى أحمد بسندٍ صحيح عن أنسٍ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل : " أسلم ، قال : أجدني كارهاً ، قال : وإن كنتَ كارهاً " .

وهل يُغيظُ أعداءَ الله إلا الجهاد ؟ فهذا قائدهم إبليس كان يوم بدرٍ يشجّع الكفار ويعدهم ويمنّيهم ، فلما رأى الملائكة ، هرب وألقى نفسه في البحر ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّيَ أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

وفي الموطأ مرسلاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما رؤيَ الشيطان أحقرُ ولا أدحرُ ولا أصغرُ من يوم عرفة إلا ما رأى يومَ بدر ، قيل : وما رأى يوم بدرٍ يا رسول الله ؟ قال : أما إنه رأى جبريل يزع الملائكة " . فإبليس عدو الله يسعى جهده في إطفاء نور الله وتوحيده ، ويغري بذلك أولياءه من الكفار والمنافقين ، ويستخف بهم ، وكذلك شياطين الإنس اليوم ، كما يحصل من طواغيت الجزيرة في تشجيعهم لعبيدهم من المباحث والشُرَط ويعدونهم ويعدون شعوبهم بالأموال والعطايا والتوسيع عليهم في أمور دنياهم ، قال تعالى : ﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا ﴾ ، وكما قال السحرة لفرعون : ﴿ إِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ۞ قَالَ نَعَمْ وَإَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ وهكذا أيضاً استخفّ هؤلاء الطواغيت بأنكم تكونوا شهداء للوطن بعد موتكم ويصلي عليكم أمير المنطقة وتُرفّع رتبةً بعد موتك وقد ضُمَّ عليكَ قبرك واختلفت أضلاعك وجاءك عملك الخبيث – قتالك حمايةً للصليب ودفاعاً عن





الطواغيت – وفُتِحَ لك باب إلى النار وهي دارك ؛ فماذا تقول ؟ رب لا تقم الساعة ؟ ثم يوم القيامة كلما دخلت أمةٌ لعنت أختها .

فيا أهل الجهاد في كل مكان : إن في رمضان لجهادَين ؛ جهادٌ في النهار بالصيام ، وجهادٌ في الليل بالقيام ، فقم أيضاً بجهاد عدوك باليد وقدّم نفسك ومالك لقتال عدوك ؛ اقتداءً بنبيك صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ، وإغاظةً لعدوك .

فالله الله يا أهل الجهاد ، فنصرُ دينِ الله يكون كما قال تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه ﴾ ، وقد امتلأت البلاد من الفتن والكفر ، **فيا أهل الجهاد طهّروا البلاد من الكفر والكافرين بالجهاد والجلاد والسيف والسنان ، ولا تغتروا بقوة الكفار ، فإن قوتهم مهما عظمت فهي تحت قهر الله وتدبيره ، واعلموا أن الله ناصركم ومؤيدكم كما وعدكم ، واستغلّوا هذا الشهر العظيم ، فإنه قد جمعَ أعمالاً عظيمة ، وقد اجتمع في هذا الشهر صيام وقيامٌ وتلاوةٌ للقرآن وغير ذلك من الأعمال الصالحة ، إذاً استعينوا بربكم وقاتلوا عدوكم ، وطهّروا الجزيرة من الكفار ، طهّر الله قلوبكم وأعمالكم من الذنوب والعصيان ، قال ابن حزم رحمه الله :**

مناي من الدنيا علومٌ أبثها ... وأنشرها في كل بادٍ وحاضرِ
دعاء إلى القرآن والسنن التي ... تناسى رجالٌ ذكرها في المحاضر
وألزمُ أطراف الثغور مجاهداً ... إذا هيعةٌ ثارت فأول نافرِ
لألقى حِمامي مقبلاً غيرَ مدبرٍ ... بسُمْرِ العوالي ، والرقاقِ البواترِ
كفاحاً مع الكفار في حومة الوغى ... وأكرمُ موتٍ للفتى قتلُ كافرِ
فيا رب لا تجعل حِمامي بغيرها ... ولا تجعلنّي من قطينِ المقابر

واعلم أيها المسلم أن من أعظم ما تتقرب به إلى الله ترك ما حرّمه الله في كل حال ، قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ ، وفي الصيام بخصوص ، جاء في الأثر : " ليس الصيام من الطعام والشراب ، إنما الصيام من اللغو والرفث " قال جابر : " إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ، ودع أذى الجار ، ولكن عليك وقارٌ وسكينة يوم صومك ، ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء " [١].

[١] إذاً فاتقِ الله أيها الصائم ، يا من يجلس عند التلفاز والقنوات ويقرأ في الجرائد والمجلات ، أما علمتَ أن سلف الأمة يتركون قراءة الحديث ويُقْبِلون على القرآن في رمضان كما فعل ذلك مالك ، وروى عبد الرزاق قال : كان سفيان الثوري إذا دخل رمضان أقبل على تلاوة القرآن ، وكذا ذهب إلى ذلك جمعٌ من السلف ، أتظن في نفسك يا من يقرأ الجرائد والمجلات ، ويجلس عند القنوات ويتابع المسلسلات بأن السلف ضلّوا وأنتَ اهتديت ؟ أما تستحي يا من يصوم في نهاره من





وختاماً .. شهر رمضان موسمٌ يتنافس فيه الأبرار بفعل الطاعات وترك المنكرات ، وهو شهر الغفران والعتق من النيران ، فإذا لم يغفر للعبد في هذا الشهر فأرغم الله أنفه ، كيف يخرجُ هذا الشهر وأنت ما زلت متلبسٌ بالذنوب والعصيان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " رغم أنف رجلٍ ذُكِرْتُ عنده فلم يصل عليّ ، ورغم أنف رجلٍ دخل عليه رمضان فانسلخ قبل أن يُغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبرَ فلم يدخلاه الجنةَ " رواه أحمد والترمذي وصححه ابن خزيمة وابن حبان وإسناده جيد ، إذاً ، فهذا شهرٌ تُقال فيه العثرات ، وتستجاب فيه الدعوات ، فتب إلى الله من جميع الذنوب والسيئات ، واحذر من التساهل في المعاصي والمنكرات ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لم يدع قول الزور والعمل به ؛ فليس لله حاجةٌ في أن يدع طعامه وشرابه " قال البخاري : باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم وذكر هذا الحديث .

وأسأل الله أن يتقبل منا ومن جميع المسلمين الصيام والقيام وأن ينصر دينه ويعلي كلمته ويرزقنا الشهادة في سبيله , وصلى الله وسلم على خير من صلى وصام وقاتل الكفار نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



الأكل والشرب ، وبعد صلاة المغرب ينظر ويسمع إلى المسلسلات كـ طاش ما طاش التي يقال فيها الكفر الصراح والاستهزاء بالدين وأهله ، أما تخشى أيها الجالس أن تقع فيما وقعوا فيه من الكفر ؟! كما حكم الله ، قال الله تعالى : ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾ وكذا من يشاهد الأفلام والصور في الليل والنهار ، أما علمت أنه يكتب لك حظك من الزنا ، في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كُتِبَ على ابن آدم نصيبه من الزنا مدركاً ذلك لا محالة ، فالعينان زناهما النظر ، والأذنان زناهما الاستماع ، واللسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها الخطى ، والقلب يهوى ويتمنى ، ويصدق ذلك الفرج ويكذّبه " ، وهذا لفظ مسلم .

ويا من يحيي الاستراحات في ليالي رمضان يلعب كرة الطائرة والقدم وغيرها ، أهذا وقتُ لعب ؟! العدو قد ملأ البر والبحر وأنت تلعب ؟ ما هو جوابك إذا وقفتَ بين يدي الله وسألك عن ليالي رمضان ؟ أهذا جوابك : كنت ألعب فيها الطائرة والقدم وغيرها من الألعاب ؟ ثم يتلاعب بك الشيطان فيقول بأنك تتقوى بها على طاعة الله ، أو أن ذلك من باب الدعوة إلى الله .

أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "وليس اللهو إلا في ثلاث : تأديب الرجل فرسه ، وملاعبته أهله ، ورميه بقوسه ونبله"، رواه ابن أبي شيبة وأهل السنن عن عقبة بن عامر ، وفي لفظٍ : "كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل إلا رميه بقوسه أو تأديبه فرسه أو ملاعبته أهله فإنهن من الحق" رواه الترمذي وصححه .





من فهد بن فراج الفراج إلى ابن العم خالد الفراج سلمه الله :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

شاهدتُ قهرَ الرِّجالِ	وذلَّـة الأبطالِ
مهتديًا قال كرهًا	بقول أهل الضَّلالِ
أردوا أباهُ قتيلاً	وسيقَ في الأغلالِ
ومشعلٌ أثخنوه	جراحةً في النِّزالِ
صبرًا بني العمِّ صبرًا	فأمرُهُم للزوالِ
إنَّ البلاء بمقدا	رِ صالحِ الأعمالِ
وبيتكم خيرُ بيتٍ	ومصنعٍ للرِّجالِ

نعم لقد رأيتُك يا أخي وابن عمّي ورفيق السّلاح والكفاح، وصاحبي في الجهاد بأفغانستان وجزيرة العرب، أسأل الله أن يعجل لك الفرج والمخرج، لقد تكلم عمّار بن ياسر بأشدَّ من ذلك، عذرًا لا نحتاج إلى اعتذارٍ منك، بل نحن علينا أن نعتذر منك حتّى نتمكّن من إخراجك وإخوانك من السجن..

تُريد أن تقول إنَّهم أكرهوك.. أعلم ذلك فأنا أعرف الناس بك، كما أنّي من أعرف الناس بهم، لقد احترقت جميع أوراقهم لم يعودوا يستطيعون الكذب زيادة، فاستخدموك لتتلوا على الناس أكاذيبهم.. إنَّهم سِفلة، وهذا هو الظنُّ بهم يا خالد..

تُريد أن تقول لي إنَّك تلفَّظت بالكذب، طبيعي جدًّا وهل عندهم غير الكذب حتّى يُلقّنوك؟! اعذرهم هذه المرة فقد بحثوا في خزائنهم فلم يجدوا إلاّ الكذب، لقد تفوّق عليهم إبليس في حادثة مشهورة.. عندما قال النبي الكريم: "صدقك وهو كذوب"، لا أظنُّ الشيطان إلاّ يتحسَّر كلما رآهم ويقول: كيف استطاع قوم من أتباعي أن يستمروا في الكذب و لم أستطع أن أبلغ درجتهم في الكذب!!

لقد أوصلتَ ما أردتَ يا خالد.. لقد فهمتُك..

إنَّك تعلم كما أعلم أنَّ ما أرغموك على التلفظ به كذب، لقد رأيتهم وعرفتهم، أهل صيامٍ وقيامٍ واستباق إلى الطاعات وحرص على النوافل والقربات، فكيف أخرجوك لتقول إنَّهم لا يصلون! يقومون الليل السنةَ كلَّها فكيف تخرج لتقول إنَّهم لا يقومون رمضان!!

نعم.. كيف كنت تعمل تلك المدة كلها في مناصرة المجاهدين وهم لا يصلّون!! كيف كنت تبذل الغالي والنفيس من وقتك ومالك وجهدك في إعانتهم حتّى طلبتَ منهم أمرًا لا يصدّقه كثير من الناس!! أن تُعدَّ سيارة محشوة بالمتفجرات في مترلك.. بعد أن استشرتَ والدك الكريم رحمه الله.. فحضَّك على هذا وحرَّضك عليه.. حرصًا منك ومنه على





المساهمة بكل ما تملكون في الجهاد.. بطبيعة الحال لم يُستجب لكم هذا الأمر.. نسأل الله أن يجعل هذه النية الصادقة وهذا الطلب في موازين حسناته وحسناتك..

أخي خالد.. لا تبتئس فسوف تخرج قريبًا بإذن الله عزيزًا منصورًا لتحدث الناس عما جرى لك في السجن، وكيف أجبروك على هذه الكلمات، وقبل يوم خروجك القريب بإذن الله.. كل المؤمنين يظنُّون بك خيرًا إن شاء الله، ويعلمون المكان الذي أنتَ فيه، ولن يبخلوا عليك بحسن الظنّ، وأنّك لم تبع دينك وتحترف الكذب لصالح الطاغوت.. معاذ الله فأنت خير من هذا..

كلُّ من يعرفك يعلم.. ومن لم يعرفْكَ فليعلمِ الآن.. أنّك كُنت تدعو الناس إلى البراءة من الطواغيت وتُبيّن لهم كفر الحكومة السعودية قبل أن تذهب إلى أفغانستان.. وقبل أن يتبيّن أمرها لكثير من الناس.. والكلُّ يعلم أنّك بريء من مداهنة الطاغوت والتزلُّف إليه..

أخي خالد.. هل أعادوك مرة ومرتين وثلاثًا إلى الأستوديو لتُعيد التسجيل حتّى لا ينكشفوا من عباراتك وتظهر حقيقة هذه المسرحية..

لقد عجزوا عن ذلك ولله الحمد.. إنّهم حمقى.. أعلمُ ذلك لا أحتاج إلى أن تخبرني.. لقد جعلوك تتكلم عن تفجير الوشم وأنت مسجون قبل التفجير بأكثر من شهرين، وأخوك عبد الرحمن الرشود مأسورٌ أيضًا قبل ذلك التفجير..

يا لحماقتهم.. وكم ذا بنجدَ من المُضحكاتِ ولكنّه ضحكٌ كالبكاء!!

نعم كما أجبروا علي الخضير أن يقول إنّ الجهاد في العراق فتنة.. أجبروك على أن تقول إنّ المجاهدين لا يصلُّون الفرائض إلاّ بعد وقتها!! ولا يقومون الليل في رمضان حين يقوم أكثر المسلمين!!

إنّ الذين أجبروك على هذه الفرية.. هم أنفسهم الّذين زعموا أنّ الصليبيين في مجمع المحيًا كانوا يصلُّون التراويح في منتصف الليل!! وأنّ المتميّع الذي يلبس قلادة من الذهب ظاهرة عليه وهو يتحدث في التلفاز.. أنّ ذلك الذي لا نسبة بينه وبين الإسلام في مظهره على الأقلّ، أنّه يحفظ كتاب الله ويُديم قراءته آناء الليل وأطراف النهار..

إنّ الذين أجبروك على هذه الفرية.. هم آل سعود.. علامةٌ مسجّلةٌ على الكذب!! ما سمع أحد في الأولين والآخرين بأكذب من آل سعود.. وبالتالي فلن يُصدّق أحدٌ هذه الأكاذيب.. فلا تحزن..

نعم نحن لا نرضى أن تفعل هذا الفعل.. ولكننا أيضًا نلتمس لك العذر وأنت في موضع كل الناس يعلم عذرك فيه..

أيُّها الأخ الكريم.. أخي خالد.. لقد قلت الكثير.. وأنا لا أريد أن أقول الكثير.. بل بحسبي أن أخبرك أنّنا نفهمك ونعتذر لك.. أردت أن أخبرك أننا ما زلنا ندعو لك بالخروج من الأسر.. أن أقول لك إنّ الناس لم يصدّقوا أنّك بعت دينك للشيطان..

الناس يعلمون أنّ أباك قُتل.. وقد قتله ضابط من ضباط المباحث عندما شاهد الإخوة المجاهدين في بداية مواجهتهم لجنود الطواغيت، ويعلمون أنّهم أسروا زوجتك وأمّك وولدك، كما اقتادوك مكبلاً بالقيود، لقد فُجع الناس معك.. وعرفوا ألم الفجيعة.. وعذروك حين حفظت نفسك وعرضك يوم قرّرت أن تستجيب للضغوط والإكراه، وحاول أن





تُثبت لهم حسن نواياك!! وأيُّ نيَّةٍ أحسن من تلك النية التي اجتمعت عليها مع أبيك رحمه الله.. وهي مناصرة المجاهدين مهما كلَّف الأمر.. وكم كان الإخوة يأنسون بمجالس والدك رحمه الله ويأنس بهم..

لا أُريد أن أذكِّرك بالمزيد من القصص حتَّى لا يأخذها كلاب المباحث فيُواجهوك بها لتعترف بالمزيد..

أخي خالد.. أسأل الله أن يفرج عنك وعن جميع إخواننا الأسرى في سجون الطواغيت وفي كل مكان..

أخوك وابن عمِّك:

فهد بن فرَّاج بن محمَّد الجوير الفرَّاج





" لكن الخطر الذي يأتينا ليس من وزير الداخلية وليس من أتباع وزير الداخلية فهؤلاء مهما فعلوا لا يستطيعوا أن يلبسوا على الناس , فخطر تلبيسهم مكشوف ومعروف لدى العوام أنهم يكذبون عليهم ويخادعونهم .

ولكن الخطر الشديد عندما يأتي الكذب والخداع من أئمة الدين الذين هم ما اتقوا الله سبحانه وتعالى , ويشهدون شهادة الزور في الصباح والمساء يضللون الأمة ، فكيف إذا كانت شهادة الزور في البيت الحرام , في مكة المكرمة عند الكعبة المشرفة ، وقد صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم أنه قال : " أبغض الناس إلى الله ثلاثة – فذكر أولهم – ملحدٌ في الحرم " ، هذا كما في صحيح البخاري رحمه الله ، فهذا من أعظم الإلحاد في الحرم ؛ أن تشهد شهادة الزور ؛ تضلل أمة من أجل بضعة دراهم تأخذها في آخر كل شهر .

فلا يختلف أحد في كفر هؤلاء الحكام , وفي فجورهم , وفي إباحتهم للبلاد وإفسادهم للعباد ثم تأتي وتشهد شهادة الزور في ذلك المكان العظيم ؛ في البيت الحرام وفي الشهر الحرام ! – ولا حول ولا قوة إلا بالله – وقد قال صلى الله عليه وسلم " ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ " ، فقال صلى الله عليه وسلم : " الشرك بالله – عافانا الله وإياكم من الشرك – وعقوق الوالدين ، وكان متكئاً فجلس فقال : ألا وشهادة الزور , ألا وشهادة الزور , ألا وشهادة الزور ، فما زال يكررها حتى قال الصحابي : " حتى قلنا؛ ليته سكت " متفق عليه .

فهذه شهادة الزور، تشهد شهادة زور على شبرٍ من الأرض، هي من أكبر الكبائر في أي بقعة من الأرض تشهدها فكيف تشهد عند البيت الحرام ؟ هذه شهادة الزور في كل جمعة وفي كل مناسبة لتضلل أمة بأسرها , من أجل بضع دراهم – ولا حول ولا قوة إلا بالله – فكم هو إثم هذا الذي يشهد هذه الشهادة! "

" الشيخ أسامة بن لادن "

[توجيهات منهجية]





هذي الجزيرة للجهاد بيارق

وصلتنا هذه القصيدة عبر البريد من الأخ شبل القاعدة الصلبة [أبي عبد الرحمن الجزائري] :

" الكل يعلم ما يمر به المجاهدون عامة ، وفي جزيرة العرب خاصة ، من تعتيم إعلامي وتشويه لصورهم من قبل الإعلام السلولي الكاذب ، ومن قبل الصحف كذباً وزوراً ، والكلام في أعراضهم ووصفهم بأقبح النعوت والصفات ، و لم يتورع عن ذلك حتى بعض المنتسبين إلى العلم والذين يدعون منهج السلف . "

ماذا أقول ومن عساني أسمعُ ... ما جهد لافتةٍ قماها البلقعُ

في خافقي حرقٌ وفي غصصي دمٌ ... ماذا عساني يا جزيرةُ أصنعُ

أبكي وما يجدي البكاء وإن تكن ... من عمق أعماقي تثورُ الأدمعُ

أرثي وما يجديك شِعرٌ صارخٌ ... من بين دفَّات الدفاتر يقبعُ

قد أخرسوا صوتي وقد شلُّوا يدي ... فبأي شيءٍ يا جزيرةُ أدفعُ

ما لي سوى الرحمنِ فهو وسيلتي ... أبكي إليه لكم دجايَ وأضرعُ

إيه جزيرةُ والدروس كثيرةٌ ... لأولي النُّهى لكنَّ درسكِ أنفعُ

ما زال بين الحق في إسلامنا ... والكفر غاراتٌ وليست تُرفعُ

إن الضلال وإن تلوَّن جلدهُ ... يبقى ظلاماً دامساً لايسطعُ

مهما ادَّعوا حريَّةً وعدالةً ... فالطبع يَغلبُ كلما يُتطبَّعُ

طُبِعت على الحقد الدفين نفوسُهُم ... ومن المكائدِ والخيانةِ أُرضِعوا

يتقلبون تظنهم صدقوا وهم ... في الزيفِ من كل البشاعةِ أبشعُ

لله دعوى الزور كم يلهو بها ... الشيطان في إعلامهم كم يخدَعُ

فإذا تجلى للهدى فجرٌ بَدَرْ ... فإذا أباليسٌ لشرٍّ تَترِعُ

لما ارتضى جند الجزيرةِ عزة ... الشرعِ المطهَّرِ حاكماً لا يُخلعُ

ذلَّت أنوف الأرذلين وزُلزلوا ... ورأوا صَغَاراً فوق ما يُتوقعُ

خافوا من الإسلام فَهْمَ منيَّةٍ ... تجتث جيفتهم وسُمٌّ مُنقَعُ

والعالم المشبوه حمَّ ولم يجد ... عذراً يواري ذُعرهُ ويُبرقعُ





وهنا تجلى حقدهم وتكشفتْ   سود النوايا والمقاصدِ أجمعُ

قذفوا من التهم الرخيصةِ كلما   أملى الشياطينُ العساةُ وجمّعوا

جعلوا الهراء ذريعةً كي يبطشوا   بالصالحين من الرجالِ ويَقمعوا

داسوا على المرء الذي اختار الهدى   ألغوا إرادته الرشادَ وضيّعوا

إيه جزيرةُ إننا رغم المدى   عصفت بنا الريحُ الظلومُ الزَّعزعُ

فينا لمحنتكم شواظٌ لاهبٌ   فينا لجُرحكمُ جراحٌ توجعُ

ولرُبَّ ناءٍ عنكمُ لا عينهُ   تهوى الكرى أسفاً ولا هو يَضجعُ

ولرُبَّ ناءٍ عنكمُ في قلبهِ   جندُ الجزيرةِ صامدٌ لا يَخضعُ

ولرُبَّ راضٍ منتشٍ بمصابكم   فينا وفيكم مرجفون وسُمَّعُ

ما ضرَّكم ألا يؤيد حقكم   أحدٌ وبابُ اللهِ دوماً مُشرَعُ

الله يبلوا الصادقين بصدقهم   فتثبَّتوا فالأمر أبلجُ أنصعُ

والظالمون وإن تكن في صفهم   زُمُر الضلالِ فخرقهم لا يرقعُ

هذي الجزيرةُ للجهاد بيارقٌ   كالأمس بيضاً بالمبادئ تَصدعُ

ما عاد إلا السيف لما لم تُفِد   لغة التحاورِ فالمهندُ يُقنِعُ

إني أقول لكل وغدٍ كافرٍ   ولكل ذي حقدٍ يَسبُّ ويَقذَعُ

ولكل جبارٍ عنيدٍ ظالمٍ   ومداهنٍ بنفاقه يتلفعُ

موتوا بغيظكمُ ففي تدبيركم   تدميرُكم والله حيٌّ يسمعُ

موتوا بغيظكمُ فجيش محمدٍ   تحذوه نحوكمُ الجهاتُ الأربعُ

مهما حَذَرتم إنَّ وعد الله قد   أزِفتْ بشارتُه العظيمةُ تَطلعُ

مهما حَسِبتم أنَّ جند الله قد   هتفوا ولا منجا إذا لم تَركعوا







من للحرائر؟

بقلم : الشموس خريدة العامرية

ليس ندائي هذا موجهاً لمن حمل السلاح يذود به عن الدين والأعراض.. يفر بدينه من بطش الظلمة، ويكرّ لرفع الظلم وقد طغى في البلاد..

ولا إلى الذين رفعوا عن أنفسهم الوزر والملامة بالإعداد والاستعداد..

وإنما هو خطابٌ أوجهه لكل فتىً من أرض الجزيرة ركن إلى الذين ظلموا، فما سعى إلى جهادٍ ولا فكَّر في إعداد..

إلى كل أولئك الذين ارتضوا المجد تاريخاً لا واقعاً.. ماضياً لا حاضراً ، أولئك الذين ماتت ضمائرهم فلم يعد يحييها دين يُهان أو يستثيرها عرضٌ يُنتهك..

أيا شباب الجزيرة ماذا دهاكم؟ أين نخوتكم، أين مروءتكم، أين شهامتكم، أين حميّتكم؟

يا شباب الجزيرة، ألا رجولةٌ تباع فأشتريها؛ أعلّمكم بها معنى الرجولة.. فقد أضناني خوركم واستذلالكم وهوانكم! أعياني استصمامكم واستهتاركم وإعراضكم! أما كفاكم أن خذلتم إخوانكم في السجون يُفتنون في دينهم ويُهدَّدون بالفاحشة فما حرّك فيكم ذلك نخوةً ولا هز شعرة؛ يُستذَلون بأعراض نساءهم، ويُهدَدون بهتك حُرماتهنّ إن لم يرجعوا عن دينهم فأعرضتم وأبيتم إلا الخذلان؛ حتى اقتيدت النساء إلى السجون قسراً ما وجدن رجلاً استحب موتاً في عز على عيش ممرغ في وحول المذلة؟!

يا لهف نفسي أي شيء أرجو من قومٍ هُتكت أستار نساءهم وهم لاهون بالدنيا مخبورون بملذاتها.. أي شرف يبقى للرجال وقد باتت نساؤهم في غير حجراتهن؟ بأي نسبٍ يفتخر حسيبٌ وقد ضُيِّعَ شرفه خلف القضبان لا يدري ماذا يُفعل به!

أكاد أموت غيظاً وأفنى كمداً وأقضي غماً وأنا أستغيث بكم أن هبوا لفكاك الأيامى! ! !

ويحكم! **أوتحتاج الأعراض إلى استصراخ لتُستَنقَذ؟!**

أيكون أبو جهل، عدو الله، المشرك الكافر، أعفّ من أن يروع بنات محمد صلى الله وعليه وسلم وهو عدوه، ما على وجه الأرض من هو أبغض إليه منه ومع ذلك يأبى أن يقتحم عليه داره فيُفزع بناته.. بينما أنتم.. وآهٍ منكم، تساق الحرائر إلى السجون حيث تمتهن الكرامات وتُستباحُ الحرمات وتُستذل العفيفات ولا أراكم رفعتم بذلك رأساً؟ ألا تعساً لمسلمٍ كان شرار الجاهلية أغير على الأعراض منه وأحرص على الشرف!!

أيا رجال الجزيرة، أضيّعتم إسلامكم وأتبعتموه أخلاقكم؟

فيا له من زمنٍ تُذل فيه المؤمنات ولا جريرة إلا أنهن تزوجن من رجالٍ سعوا في الأرض جهاداً وإصلاحاً!

وأين ذلك؟ في جزيرة العرب! حصن الإسلام ومُنطلَق الفتوحات!!





في الجاهلية، تُسل السيوف ولا تُغمد حتى ترجع الحرة إلى بيتها والحق إلى المظلوم.. ولكم في حلف الفضول مثـــل إن كنتم أعرضتم عن الإسلام!

ها هي زوج المجاهد خالد السبيت وأم أولاده، استغل الأوغاد -بكل خسة هم أهلُها- ضعفها ونأيها عن ديارهـــا في الشيشان، فزجّوا بها في السجن ، ما كلّف أحدكم نفسه أن يسأل بأي ذنبٍ سُجنت؟

وتُقاد زوج المجاهد كريم المجاطي مع ابنها خلف القضبان أياماً وشهوراً وسنينَ فلا سيفاً سُل لأجلها ولا حتى حجراً رمي!!

فلتهنئي يا جزيرة محمدٍ صلى الله عليه وسلم، يا مهبط الوحي وأرض الرسالة، بحُسن ضـــيافة المســـلمات!! وليفـــرح القاعدون بهتك أستار الحرائر، وليسعدوا بمقعدهم خِلاف المجاهدين فسيأتي اليوم الذي تُغتصـــب فيـــه نســـاؤهم في حجراتهن، وسيُؤكلون كما أُكل الثور الأبيض.. والجزاء من جنس العمل..

أكتب كلماتي وقلبي يتفطّر حسرة ويشتعل أسى فقد أضاع الرجال رجولتهم ما بين كأسٍ وغانية، وكرةٍ ومزمار فلـــم يعد للدين قيمةٌ ولا للعرض معنىً، **وعلمتُ – واأسفي – أني لو أُسرتُ ما وجدتُ منكم رجلاً يغضـــب لأجلـــي أو يسعى لفكاكي**.. فحسبي الله عليكم من رجالٍ ولأكِلَ لله أمرنا فضيعتمونا..

﴿ولا تحسبنّ الله غافلاً عما يعمل الظالمون، إنما يؤخرهم ليومٍ تشخص فيه الأبصار﴾

بيننا وبينكم الله أيها القاعدون..







ورد إلينا عبر بريد المجلة عدة أسئلة تتعلق بمسائل فقهية وقد عرضت هذه الأسئلة على الشيخ عبدالله الرشيد ليجيب عليها.
علماً أن الترتيب الزمني للإجابة عليها هو بحسب ورودها ووصولها في البريد :

فاسألوا أهل الذكر

فتاوى في الجهاد والسياسة الشرعية

وردنا هذا السؤال من "الفاروق المجاهد":

كيف يستطيع المؤيدون للمجاهدين أن يتحصنوا من الحملة عليكم (اعترافات وتراجعات وغيرها) خاصة مع كثرة المنافقين والخانعين ؟

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين، نبيّنا محمّد وعلى آله وصحابته أجمعين، أما بعد:
فإنّ المسلم في هذه الحياة الدنيا معرّض للفتن والابتلاءات، بل لم يُخلق الإنسان في هذه الحياة الدنيا إلاّ ليُفتن ويُبتلى، كما قال جل وعلا: ﴿**الّذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيُّكم أحسن عملاً**﴾، ومما يُبتلى به الإنسان ما يكيده به الكافرون لصرفه عن الدين.

وقد أخبر الله عز وجل عن نوع من أعظم أنواع مكر الكافرين وهو المكر بالأقوال كما قال تعالى: ﴿**يُريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله مُتمُّ نوره ولو كره الكافرون**﴾، وبلغ من كيدهم ما ذكره الله عز وجل: ﴿**فلعلّك تاركٌ بعض ما يُوحى إليكَ وضائقٌ به صدرك أن يقولوا لولا أُنزل عليه كنز أو جاء معه ملك**﴾ الآية، وقال سبحانه: ﴿**وإن كادوا ليفتنونك عن بعض ما أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذًا لاتّخذوك خليلاً * ولولا أن ثبّتناك لقد كدتَ تركنُ إليهم شيئًا قليلاً**﴾ فبيّن أنّه لولا تثبيتُه عزّ وجلّ لركن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا قليلاً إليهم، وفي الآية الأولى ذكر أنّ كلامهم كاد أن يصل برسول الله إلى ترك تبليغ بعض ما أوحي إليه، وإلى ضيق صدره بما سيقولون عند ذلك، لولا أنّ الله ثبّت رسوله صلى الله عليه وسلم.

فالكافرون يُحاربون أهل الإسلام بأموالهم وألسنتهم وأسلحتهم وقد أُمرنا بمقاتلتهم كافّةً كما يُقاتلوننا كافة ﴿**وقاتلوا المشركين كافّة كما يُقاتلونكم كافّة**﴾، وأن نعتدي عليهم بمثل ما يعتدون ﴿**فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم**﴾، ومن ذلك بيان باطلهم وزخرفهم بالحجة والبيان.

ومن المعلوم أنّ الطواغيت لم يكونوا ليتركوا الطائفة المجاهدة التي قامت في بلاد الحرمين وعرفها الناس وأيّدها كثير منهم بحمد الله، ما كانوا ليتركوها دون أن يبذلوا في حربها ما يستطيعون، كيف وهم يبذلون الأموال والجهود في حرب المجاهدين في الجزائر وفي العراق وفي البلاد البعيدة، فكيف بمن هم بين ظهرانيهم؟





وإذا كان أكرم الخلق وأشرفهم صلى الله عليه وسلم قد لقي ما لقي من التكذيب والاتهام والسبِّ والثلب والكذب، حتّى اتُّهم صلى الله عليه وسلم في عرضه؛ فقذفوا زوجه عائشة رضي الله عنها، واتُّهم في أمانته فرماه المنافقون بالغلول حتّى برّأه الله عزّ وجلّ وأنزل: ﴿**ما كان لنبيٍّ أن يغُلَّ**﴾، ورموه بأبي هو وأمّي بالغدر والخيانة لاغتياله كعبَ بن الأشرف لعنه الله، ورموه بقطيعة الأرحام والتفريق بين الأب وأبيه، ورُمي من قبله من الأنبياء والصالحين بأنواع التهم والأباطيل، حتّى قُذفت مريم الصديقة بالزنا، ورُمي عيسى بأنّه ابن زنا، واتُّهم موسى في جسده وآذاه المنافقون من بني إسرائيل وقالوا إنّه آدر، ولم يخلُ مصلحٌ أو مجاهدٌ من متكلم في عرضه بالباطل، كما قال تعالى: ﴿**وكذلك جعلنا لكلِّ نبيٍّ عدوًّا شياطين الجنِّ والإنس يوحي بعضهم إلى بعضٍ زُخرف القول غرورًا**﴾، وقال تعالى: ﴿**كذلك ما أتى الّذين من قبلهم من رسولٍ إلاّ قالوا ساحرٌ أو مجنون * أتواصوا به بل هم قومٌ طاغونَ**﴾.

ولذلك أخبر الله أتباعَ الرسل أنّهم لن يخلُوا ممن يعيبهم بالباطل ويذمُّهم بالكذب والزور، ويؤذيهم بكل ما يُؤذي، وخاصة من الكلام فقال تعالى: ﴿**لتبلوُنَّ في أموالكم وأنفسكم ولتسمَعُنَّ من الّذين أُوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذىً كثيرًا**﴾، وهذه الآية نزلت في المدينة بعد الهجرة كما في صحيح البخاري فكيف بما كان قبل الهجرة من الأذى؟

فمن هنا كانت أهمّيّة أن يعرف المسلم الحقَّ بدليله لئلاّ تزلزله الفتن والدعاية التي ينشرها عدو الله، فمن آمن بالله وكفر بالطاغوت واعتقد وجوب الجهاد وناصر المجاهدين عن معرفةٍ لحقيقة الواجب عليه فإنّه ثابتٌ بإذن الله لا تضره أكاذيب الطواغيت.

فإذا عُلم هذا؛ فمن وجد في نفسه ضعفًا عند مشاهدة أمثال هذه الفتن، فليرجع إلى نفسه ولينظر هل تأييده الجهاد ومناصرته المجاهدين عن عاطفةٍ وانفعالٍ وحماسٍ مجرّدة ليست عن دليل وعقيدة؟ أم أيّد المجاهدين انطلاقًا من الواجب الشرعي عليه بمناصرة الجهاد وأهله، ولينظر في أدلّة المجاهدين وأقوالهم ويأخذها بأدلّتها.

فإذا عرف حقيقة الجهاد فليعلم أنّ الجهاد واجبٌ عليه مع البرِّ والفاجر، فلو كان المجاهدون فجرةً ظلمةً يُجاهدون جهادًا شرعيًا وجب أن يُناصروا فيه ويُعانوا عليه، وهذا من معتقد أهل السنة الذي لا يختلفون فيه، ودلالة الكتاب والسنة عليه لا مرية فيها، هذا لو كان المجاهدون كما يصف الطواغيت من الفجور، فكيف وقد علم الله والمؤمنون أنّه كذبٌ وبهتان؟ وأنّ المجاهدين أهل صدقٍ وصبرٍ صُوَّام نهارٍ قُوَّام ليل في السنة كلّها فكيف في رمضان الذي يُنيب فيه العاصي ويلين القلب القاسي؟!

والواجب على المسلمين إذا سمع مثل هذه المقولات عن المؤمنين أن يقول ما أمره الله عز وجل: ﴿**لولا إذ سمعتموه ظنَّ المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرًا وقالوا هذا إفكٌ عظيمٌ**﴾، ﴿**ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلّم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم**﴾، ﴿**يا أيُّها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا أن تصيبوا قومًا بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين**﴾.





ومن عرف الطواغيت وحقيقتهم لم يرُج عليه هذا فإنَّ شأنهم كسائر الكفرة من قبلهم في الكذب والبهتان والصدِّ عن سبيل الله، بل من عرف حقيقتهم استغرب تأخرهم في هذه الفرى والأكاذيب فإنّهم لا يتركون سبيلاً لحرب الدين إلاّ سلكوه، وقد سلكه الطواغيت قبلهم في مصر واليمن وغيرهما، فحالهم كما ذكر الله عن أسلافهم ﴿**تشابهت قلوبهم**﴾﴿**أتواصوا به بل هم قوم طاغون**﴾.

ومن عرف السجن وما فيه لم يستغرب أن يخرج الأخ إمَّا مُكرهًا إكراهًا حقيقيًا وإمَّا متأولاً فيقول ما يملونه عليه من الكذب، ويلزمونه به وقد أكره المشركون في مكة عمار بن ياسر على سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بسبٍّ من دونه؟ والمسلم في مثل هذه المواقف يعتصم بالله ويسأله الثبات وأن يريه الحقَّ حقًّا ويرزقه اتباعه ويريه الباطل باطلاً ويرزقه اجتنابه، فلولا تثبيت الله لركن رسوله صلى الله عليه وسلم شيئًا قليلاً، فكيف بمن دون رسول الله ممن لم يضمن له الله الثبات؟

وليحذر من سمع هذه الأمور وصدَّق الكافرين ثمَّ عمل بما يقولون أن ينطبق عليه قوله تعالى: ﴿**وكذلك جعلنا لكلِّ نبيٍّ عدوًّا شياطين الجنِّ والإنس يوحي بعضهم إلى بعضٍ زُخرف القول غرورًا ولو شاء ربُّك ما فعلوه فذرهم وما يفترون * ولتصغى إليه أفئدة الَّذين لا يُؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون**﴾؛ فبيّن الله أنَّ البداية بميل الأفئدة إلى كلامهم ثمَّ الرضا به، ثم العمل بذلك واقتراف الأمور المنكرة من الشرك فما دونه، فعلى المؤمن الحذر من خطوات الشياطين ولا يكن من المنافقين والسمَّاعين.

هذا والله أعلم، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

الأخ أبو عبد الله الأزدي يسأل ويقول :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

ما هو تفسير قول الله عز وجلّ ﴿ وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون ﴾ ، من هم أئمة الكفر المعنيّون في الآية، أخذاً في الاعتبار العموم لا خصوص سبب النزول ، وفيمن نزلت ؟ وما هي صور الإمامة في الكفر في زمننا الحاضر وجزاكم الله خيرًا ؟

الأخ الكريم أبا عبد الله الأزدي زاده الله من العلم والإيمان وجعله مباركًا أينما كان..

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فسؤالك عن تفسير قوله تعالى: ﴿**فإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنَّهم لا أيمان لهم لعلَّهم ينتهون**﴾، ومن هم أئمة الكفر المعنيُّون في الآية؟ وما هي صورها في العصر الحاضر؟ مع أخذ عموم المعنى في الاعتبار دون سبب النزول.

فالجواب: أنَّ الله تعالى ذكره أنزل هذه الآية في مشركي قريشٍ وهي عامَّة في حكمها لكل من كان حاله حالَهم، وأئمة الكفر رؤوسه ودعاته في كل زمان، وخاصة من نكث العهود أو ارتد بعد الإيمان وطعن في الدين.

وقد فصَّلتُ بعض الأحكام المتعلقة بالآية وشيئًا من تفسيرها في رسالةٍ تنشر قريبًا إن شاء الله، والله ولي التوفيق.





مشاركات القراء عبر البريد

هذه الزاوية وضعت بناءً على ورود عدّة مشاركات ورسائل معبرة عن مشاعر جياشة تجاه الجهاد والمجاهدين فأحببنا إشراك إخوتنا القراء بها لتعم الفائدة ويحصل النفع .

❖ رسالة الأخ أبي الطيب :

إخواني المجاهدون في جزيرة العرب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أبعث لكم هذه الرسالة من أعماق قلبي إليكم ، واعلموا أني أحبكم في الله حباً جماً وأقول لكم :

إن الجـــهاد سبيـــل العز عزتنـــا   والكفر مهما طغى في الأرض يندحر

فامضوا على هذا الدرب لاتلينوا ولاتيأسوا فالنصر قريب ولو رآه الأعداء بعيدا ، وتذكروا قول الله عز وجل ﴿ انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ، وادعوا الله بالثبات على هذا الدرب درب الجهاد والعزة .

❖ رسالة الأخ الجهادي :

أود أيها المجاهدون أن أهنئكم على استشهاد القائد أبو هاجر وإخوانه ، واستشهاد الشيخ عيسى العوشن ومعجب الدوسري ، وأسأل الله أن يتقبلهم شهداء ، وأن يدخلهم الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، وأسأل الله أن ينتقم لهم ممن ظلمهم وقتلهم بغير حق ، وأسأله سبحانه أن يجعل دماءهم الطاهرة وقوداً للمعركة ومن سيرتهم الجهادية العطرة نوراً يضيء طريق الجهاد .

كما حزنت على أسر الشيخ المجاهد أبي سلمان فارس بن أحمد آل شويل الزهراني أسأل الله أن يثبته على الحق وأن يفك أسره ليتمكن من مواصلة الجهاد المبارك بالسيف والقلم والكلمة .

وأود أن أذكركم بالصبر والثبات في مواجهة ماتتعرضون له في الوقت الحالي من ظروف صعبة من تضييق ومطاردة وأسر ومن الترهيب والتخويف من النظام وجلاوزته – قاتلهم الله – فاصبروا وصابروا ورابطوا فالصبر نصف الإيمان وإن النصر مع الصبر ، ولا تزيدنكم هذه الابتلاءات سوى الصبر واليقين بوعد الله لعباده الصالحين بالنصر المبين على أعداء الدين ﴿ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ ﴾ .

أما هؤلاء المنافقون والمرتدون – ومنهم آل سعود – فقد علوا وتجبروا في الأرض بغير الحق وتمادوا في غيّهم وازدادوا ظلماً فوق ظلمهم والله يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ، فهؤلاء المجرمون ومن كان في حكمهم وعلى شاكلتهم مصيرهم نار جهنم يصلونها ولسان حالهم في النار كما قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيراً ۞ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لَّا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً ۞ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا





﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ۞ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً ﴾ ، فحينها لن ينفع الندم .

وأخبركم بأني – ولله الحمد – أتابع أخباركم وما تنشرونه على الشبكة أولاً بأول و لم يفتني – بفضل الله – أياً من إصداراتكم وأشجعكم على الاستمرار والمواصلة وإيصال الحق مهما اعترضتكم ظروف أو صعاب وبذل المزيد والمستطاع في خدمة الدين والجهاد فالعمل الإعلامي الجهادي لا يقل أهمية عن العمل العسكري .

❖ رسالة الأخت بلوغ المرام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

جزاكم الله عنا خير الجزاء .. اعلموا رعاكم الله أن دعواتنا تحفكم ليل نهار واعذرونا إخوتنا فهذا ما نطيقه .. أو ما نظن أننا نطيقه .. والله المستعان .. نحن أخواتكم في دبي نتابع الأحداث ونعيشها معكم ويعلم الله أننا نتمنى أن نبذل لكم كل نفيس .. كيف وأنتم من استعملكم الله لتحيوا في قلوبنا معنى العزة ، وأعاد الله سبحانه بواسطتكم معاني الإسلام نقيةً كما هي .. فمتى سمعنا عن جزيرة العرب إلا منكم .. ومتى سمعنا عن الجزية والذمي وأهل الحل والعقد والغنائم .. الله أكبر كلمات قرأناها في كتبنا لكن للأسف ما سمعناها ..

❖ رسالة الأخ أبي حنظلة البغدادي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

في البداية نهنئكم بمن قتل من أخواننا على أيدي الكفر والنفاق ، نسأل الله العلي القدير أن يتقبلهم في الشهداء وأن يلحقنا بهم .. آمين ..

ووالله العظيم أنني أحزن كثيراً عندما أسمع بمداهمة لإخواني المجاهدين أو قتل أحد منهم على أيدي أحفاد " أبي رغال " ، ولكن نسأل الله أن يجزي المجاهدين عنا وعن المسلمين خير الجزاء ، فهم يدفعون عن أعراض المسلمين التي تنتهك صباح مساء ، والعالم بأسره يتفرج ولكن لاحياة لمن تنادي ولاحول ولاقوة الإبالله ، ومن عجائب هذا الزمان أنه إذا قُتل علج قامت الدنيا و لم تقعد ، سبٌ ولعنٌ للمجاهدين ، حتى أن بعضهم اتهمهم بالخوارج والفسقة وقل ماشئت ، ولكن إذا قُتل أسد من أسود الله ترى الصمت العجيب وكأن لم يكن شيئاً ، والطامة أن بعضهم ينشرح صدره بمقتل الأسود نسأل الله العظيم أن يريهم ما يغيظهم هم ومنافقي آل سلول ، وأخبركم بأني أحبكم في الله حباً شديداً ويعلم الله ذلك ، والله العظيم أنني أحسدكم على ماتقومون به لنصرة الجهاد والمجاهدين نسأل الله أن يوفقنا وإياكم لنصرة دينه والعمل لمرضاته إنه سميع مجيب .









الأخ مراسل حربي : جزاك الله خيرًا على ما أفدت به، علمًا بأن القصة التي ذكرتها صحيحة ولكنها غير دقيقة في بعض العناصر، وستجد بإذن الله توضيح ذلك في سيرة الشهيد على صفحات المجلة، والفوائد التي ذكرت والتنبيهات محل النظر والاعتبار، ونشكرك عليها فقد استفدنا منها معلومات قيّمة، نسأل الله أن يوفقنا لما فيه صلاح الدنيا والدين.

الأخ المهاجر الغريب : رسائلك وصلت ، لكننا نعتذر أخانا الحبيب عن عدم استطاعتنا التواصل معك عبر البريد في الوقت الحالي ، ونود لو تزيد بعض التوضيح دون الإضرار بأمنياتك ،نسأل الله أن يجعل لك من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ، وأن ييسر لك الطريق إلى المجاهدين .

الأخ أبو عبد الرحمن العباس : الأسئلة التي ذكرت لم تصلنا و لم نطلع عليها ، فيستحسن إرسالها لنا مرةً أخرى ، وبالنسبة لاستفساراتك العسكرية فقد أحيلت إلى اللجنة العسكرية المشرفة على معسكر البتار .

الأخ أبو أسامة اليمني : أحبك الله الذي أحببتنا فيه ، وثبتك على صراطه المستقيم ، نحن نقدر أخي الحبيب حرصك وحرص كثيرٍ من الإخوة على الجهاد في سبيل الله وعلى إخراج المشركين من جزيرة العرب ونوضح هنا أننا لم نغفل عن ضرورة تنسيق التحاق الأخوة بسرايا المجاهدين في جزيرة العرب ، و لم نهمل هذا الجانب ، وقد نبهنا أكثر من مرة واعتذرنا لإخواننا عن عدم استطاعتنا الوصول إليهم عن طريق البريد الإلكتروني في الوقت الراهن ، نسأل الله أن ييسر لهم الجهاد في سبيله والمشاركة في تطهير جزيرة العرب من المشركين .

الأخ أبو أسيد من فلسطين : انحراف المنهج والمعتقدات الخاطئة وإهمال بعض أصول الاعتقاد كالولاء والبراء ، والقتال في سبيل الوطنية أو القومية الجاهلية من أخطر ما يصيب الحركات المجاهدة ، ويحول بينها وبين النصر ، فالحمد لله الذي وفقكم للمنهج السلفي الجهادي ، وما قمتم به من الاجتماع وجمع الأموال والبدء بالعمليات هو ما يجب على كل من يريد أن ينصر دين الله وينتقم للأعراض المنتهكة والدماء المسفوكة .

استهدفوا مفاصل عدوكم ، واسمعوا وأطيعوا لأميركم بالمعروف ، وتحصنوا بالأذكار ، واستغلوا أوقاتكم في طلب العلم وخصوصاً التوحيد ، نسأل الله لنا ولكم الثبات ، أما بخصوص طلبك فنرجو أن تعذرنا لعدم استطاعتنا تلبيته حاليًا.

الفاروق المجاهد أبو عبيدة : نسأل الله أن ييسر لك اللحوق بالمجاهدين والقيام بواجب الجهاد ، وبخصوص الإصدارات التي وعدنا بها فنحن نعمل على تنزيلها قدر الاستطاعة ، وقد يحدث ما ليس في الحسبان وتتأخر بعض الإصدارات أو تُفقد فنعتذر لقرائنا الذين نظن أنّهم يقدّرون الموقف والظروف ، وأما بخصوص الشيخ عبد الله الرشود





حفظه الله فإنّه بخير وعافية نسأل الله أن يحفظه من بين يديه ومن خلفه ، وبالنسبة لأسئلتك الشرعية فستجد الإجابة عليها بإذن الله في الأعداد القادمة .

الليث الواثب : ملاحظاتك مأخوذة بعين الاعتبار وأسئلتك أُحيلت إلى اللجنة الشرعية ونشكر لك حرصك على نصيحة إخوانك المجاهدين ، نسأل الله أن يوفقنا وإياك لالتزام شرعه والعمل بكتابه في الصغير والكبير من الأمور وأن يجعلنا ممن يُجدِّد بهم دينه ويُحيي بهم الملة الحنيفيّة .

الأخت بلوغ المرام : جزاكِ الله خيراً وجميع الأخوات على اهتمامكن بأمر المجاهدين ، ودعواتكن لهم بالثبات والنصر والتمكين ، وبالنسبة لاقتراحك وضع برنامج علمي وعملي للنساء يقمن من خلاله بخدمة المجاهدين ، والذب عنهم ، فإن في كتاب الشيخ يوسف العييري رحمه الله " دور النساء في جهاد الأعداء " ما يفي بذلك ، ولعلك تجدين في الأعداد القادمة من المجلة بإذن الله ما يساعد على ذلك أيضاً ، وأما سؤالك عن اليمن فستجدين الإجابة عنه إن شاء الله في زاوية " فاسألوا أهل الذكر " .

الأخ أبو الخطاب الشمري : نُطَمئنك ونُطَمئن جميع الإخوة بأن إخوانهم المجاهدين بخير وعافية بفضل الله وحده ، وجزاك الله خيراً على نصائحك ودعواتك ، وما ذكرت من إدراك الناس لدجل آل سلول وإعلامهم الزائف مصداق لقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ ﴾ ، سارع بنشر إصدارك الصوتي ، وانصر دين الله بما تستطيع نسأل الله لنا ولك القبول .

الأخ شاعر القاعدة : لم نتمكن من فتح الرابط المشار إليه ، وحبذا لو أرسلت القصائد مباشرة على بريد المجلة ، نرجو أن يمكننا الله من إجابة طلبك وإعانتك على المساهمة في مكافحة هذه الحرب الصليبية الجديدة .

الأخ مقرن بن محمد الحميدي : استمر في إرسال مثل هذه المعلومات فهي تفيدنا كثيراً ، مع العلم أن ما ذكرت ليس له أي علاقة بنا ، نسأل الله أن يحفظنا وإياك وأن يجعلنا من أنصار دينه .

الأخ عاشق الإصلاح : برامج الإعلام السلولي كما ذكرت لا تزيد المسلم إلا بصيرةً بمدى ما وصل إليه هذا الجهاز الفاسد من كذبٍ وتلبيسٍ وتزويرٍ للحقائق ، وفقك الله للحاق بركب الجهاد ورزقك الشهادة مقبلاً غير مدبر .

الأخ أبو جبريل الشامي : توجيه تنظيم القاعدة للإخوة الذين ذكرتهم ولكل شاب مسلم يُريد الجهاد في سبيل الله هو ما قاله أبو عبد الله حفظه الله: (اقتلوا الأمريكان في كل مكان) ، (ولا تشاور أحدًا في قتل الأمريكان) فعليهم باستهداف المصالح الصليبية الأمريكية والبريطانية في بلدهم ، وإن لم يستطيعوا فعليهم بالنفير إلى العراق للجهاد في سبيل الله ومقاومة الغازي المحتلِّ ، وكل هذه كما تعلمون تصب في قناةٍ واحدة هي قناة الجهاد ضد أعداء الله ومواجهة الحملة الصليبية الجديدة .

الأخ أبو عبد الرحمن القحطاني : أخواتنا الأسيرات في سجون طواغيت الجزيرة لهن حق عظيم علينا ، وحريٌّ بنا أن لا يغمض لنا جفن ، وأن لا يهدأ لنا بال ، حتى نخرجهن من السجون معززاتٍ مكرمات ، وجزاك الله خيراً على ما قدمت من معلومات ونصائح .





الأخ أبو الزبير الشامي : أحبَّك الله الَّذي أحببتنا فيه، ونشكرك على مشاعرك الجيَّاشة تجاه إخوانك المجاهدين ، وهم يُبادلونك وكل مسلم ومحب للجهاد المحبة في الله عزَّ وجلَّ ، نسأل الله أن يُصلح لك ما رزقك من الذرية ، وكثير من النشاطات التي اقترحت القيام بها موجودة فعليًّا نسأل الله أن يُبارك فيها ، ومقترحاتك محل الدراسة والاهتمام ، وبخصوص المعلومات التقنية فحبذا لو انتقيت ما ترى أهميته والحاجة إليه وأرسلته على بريد المجلة ، وأما الملفات المنشورة على الإنترنت باللغة العربية فغالبها موجود لدينا بحمد الله ، وإن ترجمت شيئًا عن لغات أخرى فحبذا لو تكرمت بإرساله للاستفادة منه .

الأخت "أختكم في الله" : يمكنك إرسال أسئلتك الشرعية وستجدين الإجابة عليها بإذن الله في زاوية " فاسألوا أهل الذكر " ، وبالنسبة للاحتياطات الأمنية التي يجب أن يتخذها الأخوة والأخوات عند مراسلتهم لنا فستجدينها في أسفل هذه الزاوية .

الأخ جهاد إسلامي : الأخ عبد الرحمن الراشد الذي يكتب في مجلة صوت الجهاد ليس هو صاحب موقع " الجهاد أون لاين " ، والمسألة لا تعدو أن تكون تطابق أسماء .

وختاماً نذكر إخواننا في هذا الشهر الكريم بالدعاء للمجاهدين في كل مكان بالثبات والنصر والتمكين ، والإلحاح على الله في ذلك .



ننبه إخواننا الذين يقومون بمراسلتنا على بريد المجلة إلى اتخاذ الاحتياطات الأمنية التالية :

١. عدم المراسلة من خط هاتفي معروف ، ولكن عبر الأماكن العامة ، أو عبر وسيط آمن .
٢. استخدام بريد جديد ومستقل لمراسلة المجلة وعدم استعماله في أغراض أخرى ، ويحبذ فتح بريد جديد في كل مرة يراسل فيها المجلة .
٣. استخدام " بروكسي " عند المراسلة إن أمكن .
٤. عدم ذكر أي معلومة تدل على المرسل ، كالاسم ، ورقم الهاتف ، ومكان السكن أو العمل ونحو ذلك .
٥. على الإخوة الذين يطلبون المشورة في ما يقومون به من أعمال عدم ذكر أي تفاصيل قد تضر بأعمالهم .

وننبه إخواننا كذلك إلى ضرورة تذييل الرسالة بكنية المرسل أو اسمه المستعار ، وأن تكون المشاركات المرسلة مما لم يسبق نشره .







من إصداراتنا



قدم المؤلف في الكتاب رؤيته المستقبلية المتوقعة لأوضاع العراق والجزيرة العربية دينياً وعسكرياً وسياسياً بعد سقوط بغداد .. حيث أوضح في الباب الأول دوافع أمريكا الدينية في حربها على العراق موضحاً خطر الصليبية واليهودية، وصور التعاون "الصهيوصليبي" في الحرب على الإسلام ، ثم عرّج المؤلف بالحديث على أعداء الداخل، وحربهم للإسلام، ومعاناة أهل الجهاد منهم أكثر من معاناتهم من أعداء الخارج، وأن العلمانية هي خيار أمريكا الرئيس في المرحلة القادمة ، وفي الباب الثاني تحدّث المؤلف عن المستقبل العسكري للمنطقة ، وأشكال الاستعمار الأمريكي المتوقع لها , وفي الباب الثالث تحدث عن المستقبل السياسي وأطراف الصراع المؤثرة فيه وأساليبهم المتبعة في إدارته، ثم ختم الكتاب بالحديث عن شعوب المنطقة وما يلزمها لقلب الطاولة على المصارعين لكسب المعركة الدائرة في المنطقة وخارجها .

ساهم في طباعتها ونشرها



يتحدث الكتاب في مجمله عن تواطؤ بعض الجماعات المسماة بـ "الإسلامية" مع أنظمة الردة الحاكمة داخل الدول الإسلامية في سبيل القضاء على الحركات الجهادية فيها ممثلاً بدول (تونس ومصر والجزائر والأردن والعراق والجزيرة وتركيا) ، حيث أوضح في فصله الأول خطة الخيانة وبنودها التي رسمها الساسة الغربيون مع أذنابهم المرتدين ، وفي الفصل الثاني استشهد المؤلف ببعض التوثيقات على عمالة هذه الجماعات وغرقها في وحل الخيانة ، ثم أثبت في الفصل الثالث من الكتاب الارتباط الوثيق بين هذه الأدلة والتوثيقات وبين خطة الخيانة التي رسمها السادة الغربيون مع أذنابهم من المسؤولين في أنظمة الردة في الدول الإسلامية , وختم المؤلف كتابه محذراً المنتمين لما يسمى بالجماعات الإسلامية من الاستمرار في مجاملة الأنظمة والسير في درب الخيانة , كما ذكر أهم أسباب سقوط زعامات تلك التنظيمات في وحل الخيانة والركون إلى الزعامات السياسية المرتدة .

